الطريق

نـوح حسـن

الطـريـق

روايات

اسم الكتاب: **الطريق**
المـؤلـف: **نوح حسن**
الطبعة الأولى: تشرين الثاني 2012
رقـم الإيـداع: 8 - 05 - 571 - 9953 - 978
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

■ لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك إلا بموافقة كتابية من المؤلف ومقدماً ■

الناشر:

غوايات

تصدر عن **مركز الطب الطبيعي** للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا ـ بناية صيّاح ـ الطابق الأول ـ البوليفار الشرقي
هاتف: 892115 (03) ـ 751273 (07)

الإهداء

إلى عائلتي الرائعة ...
وإلى المؤمنين والمؤمنات ..
مع أطيب الأمنيات

نوح حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

إِلَـهُ الـكَـوْنِ وَالـمَـلِـكُ الـكَـمَـالُ عَـلَـيْـهِ تَـوَكُّـلٌ فِـيْـهِ امْـتِـثَـالُ
هِـدَايَـتُـهُ صِـرَاطٌ مُـسْـتَـقِـيْـمٌ إِلَى النَّعْمَاءِ والْحُسْنَى مَجَالُ
إِلَـيْـهِ الـمُـلْـكُ قَـاطِـبَـةً وَخَـلْـقـاً وَمُـلْـكُ الـدِّيْـنِ قَـبْـضَـتُـهُ تَـطَـالُ
إِلَــهٌ وَاحِــدٌ سَــنَــدٌ مُــحِــيْــطٌ قَـرِيْـبٌ جَـامِـعٌ فِـيْـهِ الـجـلَالُ
عَـلِـيْـمٌ بِـالـسَّـرائِـرِ والـخَـفَـايَـا مُـعِـيْـنٌ فـي اسْـتِـعَـانَـتِـهِ الـمَـنَـالُ
وَلَـمْ يُـوْلَـدْ ولَـيْـسَ لَـهُ كَـفُـوْءٌ يَـكِـنُّ وَلَـمْ يَـلِـدْ وَهُـوَ الـكَـمَـالُ

□ □ □

إِلَــهٌ كُــنْــهُــهُ لَــدُنٌ مُــضِــيْءٌ وَنُــوْرٌ قَــدْ أَضَــاءَ بِــهِ اكْـتـمَـالُ
مُــبِــيْــنٌ دَائِــمٌ حَــيٌ قَــيَــوْمٌ وَيَـبْـقَـى وَجْـهُـهُ الـبَـاقِـيْ وِصَـالُ
تَـفَـرَّدَ فـي سَـمَـاوَاتٍ طِـبَـاقٍ وَفـي الأَكْـوَان وَحْـدَهُ لا يـزَالُ
لَـهُ كُـلُّ الـعُـلُـوْمِ وَمُـسْـتَـجَـدٍ بِـمَـعْـرِفَـةٍ بِـهَـا الـمَـوْلَـى يَـنَـالُ
ولا ضَـرَرٌ يَـضُـرُّهُ أَوْ مُـصِـيْـبٌ هُـوَ الـشَّـافِـيْ الـمُـبَـرِّئُ والـمَـآلُ
كَـلِـيْـمٌ طَـيِّـبٌ فِـيْـهِ اتِّـزَانٌ وَفـي مِـيْـزَانِـهِ الـتَّـقْـوَى مِـثَـالُ
هُـوَ الـمَـوْلَـى غَـنِـيٌ فِـيْـهِ مَـاءٌ بِـهِ الإِسْـلَامُ دِيْـنٌ وَالْـسُّـؤَالُ

بِـأَسْـمَـاءٍ وَأَفْـعَـالٍ فَـعُـوْلٌ وَتَـأْوِيْـلٍ بِـأَحْـرُفِـهِ الـمَـقَـالُ
وَأَعْـدَادٍ بِـحُـسْـبَـانٍ مُـبِـيْـنٍ يُضَاعِفُ في الحِسَابِ كَما يَخَالُ
فَـإِنَّ الـلـه لَـيْـسَ لَـهُ غِـيَـابٌ عَـلَـى كُـلِّ الـوُجُـوْدِ لَـهُ اعْـتِـدالُ

□ □ □

إِلَـهٌ يَـوْمُـهُ فِـيْـه ابـتِـدَاءٌ وَفِيْهِ جُمْعَةٌ نَصَرَتْ خِصَالُ
بِـجَـنَّـتِـهِ حِـسَـانٌ مُـؤْمِـنَـاتٌ وَأَطْـيَـابٌ وَأَرْزَاقٌ حَـلَالُ
ومُـتَّـكَـئٌ أَرَائِـكُـهُ أَمَـانٌ عَـلَـيْـهِ نَـوَاظِـرٌ فـيْـهَـا وِهَـالُ
وَنَـارٌ قَـدْ أَعَـدَّ بِـهَـا عِـقَـاباً عَـذَابـاً سَـرْمَـدِيـاً واشْـتِـعَـالُ
بِـهَـا لَـهَـبٌ نَـفـاثٌ وَاحْـتِـرَامٌ وَأَوْبِـئَـةٌ عَـلَـيْـهِـمْ وابْـتِـذَالُ
أَعُـوْذُ بِـربِّـنَـا مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ تَـقَـدَّسَ إِسْـمُـهُ وَهُـوَ ابْـتِـهَـالُ
رَحِـيْـمُ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ بـرَحْـمَـتَـيْـهِ أَعَـاذَ بِـهِـمْ مُـبَـارَكَـةً تَـآلُ
ورِضْـوَانـًا لَـهُـمْ فِـيْـهِ ارْتِـضَـاءٌ وَشُـكْـرٌ فـي إِطَـاعَـتِـهِ اشْـتِـمَـالُ

□ □ □

رَقِـيـبٌ لِـلأُمُـوْرِ عَـلَـى نِـظَـامٍ وَحُـكُـمٌ فـي عَـدَالَـتِـهِ انْـتِـقَـالُ
قَـضَـاؤُهُ فـي اقْـتِـصَـاصٍ واقْـتِـضَـاءٍ بِـلَا أَجَـلٍ يُـؤَخِّـرُ أو يَـحَـالُ
بِـدَوْلَـتِـهِ الـحُـقُـوْقُ بِـهـا كِـتـابٌ بِـمَـا فِـيْـهِ الـحَـلَالُ وَإِصْـطِـلَالُ
وَصَـوْنٌ فِـيْـهِ أَبْـطَـالٌ شـدَادٌ عَـلَـى جَـبَـرُوْتِـهِ حِـفْـظٌ نِـزالُ
إِلَى تَحْت الجُيُوبِ بهِ احْتشَامٌ وَأَزْيَـدُ فـي الـحِـجَـابِ بِـهِ جَـمَـالُ
يُـمِـيْـتُ وَيُـحْـيي وَحْـدَهُ فـي مَـصِـيْـرٍ يُـحَـدِّدُهُ عَـلَـى عَـجَـلٍ عُـجَـالُ

إِلَــهٌ لا يَــمُــوْتُ بِــهِ بَــقَــاءٌ يَـشـَاءُ كَـمَـا يُـرِيْـدُ ولا يَـهَـالُ
مَـشِـيْـئَـتُـهُ عَـلَـى كُـلِّ افْـتِـعَـالٍ لِـوَحْـدِهِ بـالـتَّـمَـامِ وَافْـتِـعَـالُ
رَتِـيـبٌ قَـدْ أَقَـامَ بِـهِ حَـيَـاةً خُـلُـوْدُ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ بِـهَـا ظِـلاَلُ

(2005م)

أَلأم الحنانُ

أُمي رِضَاكِ على الدهورِ يُتَرْجَمُ ... في قَلْبِ أشواقٍ بها أَتَرحَّمُ
والعُمْرُ في جَفْنَيْكِ سَاعةَ بَلْسَمٍ ... للعيشِ في ملكوتِها أَتَقدَّمُ
أمي إليكِ على الحياةِ مَراجِعًا ... قد قُمْتُ فيها عندمَا أَتَوسَّمُ
في وجَهكِ المِعْطَاءِ كُلُّ جنائنٍ ... وعلى ربيعِ المُقْلتينِ أُتَرْجِمُ
يا قَلْبُ أنتِ إلى المعَادِ أواصرٌ ... وإلى المعيشَةِ في جَناها أَحْلُمُ
لولا نضارَتُها وِصْدقُ حدْيثِها ... لولا مواسِمُها وَمابِها أَعْلَمُ
أَلكونُ أمٌ للحياةِ ومُهْجَةٌ ... في عالمِ العَبراتِ شَيءٌ أعظَمُ
هيَ قُدوَةٌ للعالمينَ ورِفَعَةٌ ... فيها السَّلامُ مُنَعَّمٌ يَتَكَلَّمُ

□ □ □

يا أُمُّ أنتِ على حِماكِ بُطولةٌ ... تستنهِضُ الأبناءَ حتَّى يَسْلموا
وطريقُ عافيةٍ وطُوْلُ إنابَةٍ ... ورجاءُ مكرمَةٍ وأنْتِ الأَكْرَمُ
يا قلبُ إِنْهَضْ للكلام مُزَيِّناً ... بحروفِ قافيَةٍ إليها تَخْتُمُ
فاللهُ في نبضاتِها مُتَستِرٌ ... وعلى بَصِيْرَتِها إِمَامٌ مُسْلِمٌ
فيها الزَّمانُ مُيَسَّرٌ ومُجَاهِدٌ ... في أصعبِ الطُّرقاتِ لا يَتَجهمُ

فيها البيانُ مُناصِرٌ ومُعالِجٌ للقادمينَ وفي الكِرامِ يُكَرِّمُ
أَبْصِرْ بها من مُهْجَةٍ ومهابَةٍ وفلاحُ أفئِدةٍ بما تتأَقْلَمُ

□ □ □

الأُمُ دارٌ في ديارها أُمَّةٌ فيها الإراداتُ التي تَتَنَغَّمُ
والعيشُ بعضُ فضائِلٍ من جَنَّةٍ فيها المواسِمُ والبيادِرُ مَعْلَمُ
يا أمُّ ما للناسِ غير أمومَةٍ فيها المكارمُ للنهى تَتَحَكَّمُ
واللهُ شَرّفَ خلقَها بترابِها وتُرابِ من كانتْ به تتوسَّمُ
الدينُ قدَّم قلبَها لقلوبنا والروحُ فيها رَوْحُنا والمعْصمُ
يا قلبُ أنتِ وِلادَةٌ وتوارُثٌ والمعجزاتُ على ثراكِ تُعَمَّمُ

□ □ □

أُمي ولا غيرَ الأمومةِ ذاتِها في عالمِ الأرواحِ أَنْتِ المَقْدَمُ
لا مَوْتُ عِنْدَكِ والحياةُ تواصُلٌ فيما الدهورُ تآكُلٌ وتَشَرْذُمُ
لَوْلا كيانُ الأمِ عندَ ولادَةٍ ما صارَ في الأنفاسِ شيءٌ يَرْسُمُ
لولا السَّلامُ وكُلُّ ما جادتْ به عَيْناك يا أُمي وأنتِ الأَنْجُمُ
سُبْحان من أَعْلى الأمومةَ مِثلما رُفعتْ بها في آيةٍ تتجسَّمُ

ألصِّـرَاعُ

أَلحربُ والإِيمانُ فيهِم مَكْسَبُ ... لِلكونِ منزلةٌ بهم مُتَعجِّبُ
أَلمالُ سلطانٌ كما في دَولةٍ ... من ثَغْرها هَذا الفُؤادُ يُوَضَّبُ
ليسَ الحروبُ كما بِهَا من جَذْوَةٍ ... إِلاَّ إذا رَصَدَتْ لها ما يَقْرُبُ
النَّاسُ والإِسلامُ ليسَ رَداءَةٌ ... مَهْما الصِّغارُ بثوبِهِمْ نَتَهذَّبُ
أللهُ أَثمنُ بَلسمٍ ودِرَايةٍ ... من نورهِ كُلُّ الوجودِ مُصوَّبُ
ليسَ التقاتُلُ والخِلافُ مَذاهِبٌ ... مهما الدهورُ بصَرْفِها تَتَحزَّبُ

□ □ □

أَلحربُ دَقَّتْ والرسائِلُ قرَّبَتْ ... أما الشعوبُ بهم جَداوِلُ تَغْرُبُ
صَار الرفيقُ مُناوِءاً ومُقَصِّراً ... والراسِيَاتُ مَدارِسٌ تَتَرقَّبُ
يَا أَيُّها الطُلَقاءُ ماذ ا نَشتكي ... ونَقُولُ ما لِلَّهِ فيهمْ يَنْضُبُ
إِنَّ الحروبَ كمَا الديارَ أَمانَةٌ ... لا يَنتهي في رِمْشِها ما يُنْسَبُ
أَلقتلُ دونَ هوادَةٍ وحُكومَةٍ ... مِثْلَ الرصَاصِ بغيرِهِ يَتَعَقَّبُ
أمَّا الحرامُ ومَالُ كُلُّ صغيرةٍ ... لا ينتهي إِلاَّ بظلْمٍ يَنْقُبُ
يَا كُلَّ أسماعٍ وعينَ جَوارِحٍ ... لا الله يَنْعَتُنَا بِمَا نَتَصَخَّبُ

ألـقـولُ نَـارٌ والـبـيـانُ صَـواعِـقٌ إلاَّ عـلـى جُـثَـثِ الـفِـدَاءِ يُـدَرَّبُ

□ □ □

أَلـعُـربُ بـيـنَ نـداءِ مـوسـمـهَـا بِـهَـا لا يَـنـتـهـي إلاَّ وَكـلٌ يُـسْـهِـبُ
أمَّـا الـقـضـيـةُ يـا بـلادُ فـوارِسٍ لـيـسَ الـطـلـيـقُ بِـطـرفِـهَـا مُـتَـرغِّـبُ
في العاديَاتِ وصَحبُ بعضِ مواسِمٍ فـيـهـا الـرجَـالُ روائِـعٌ تـتَـسـيَّـبُ
أمَّـا الـطـريـقُ ويـا مـعـاشِـرُ أمـةٍ لا يـسـتـطـيـعُ بِـنَـيْـلِـهـا الـمُـتَـذهِّـبُ
أَلـحـقُ فـيـهِ رَوعـةٌ ووَدائـعٌ والـمـالُ سـيُّـدُهـا ومـا يَـتَـرَتَّـبُ
أَمَّـا الـوصـولُ إلـى الـفـلاحِ وعِـزةٍ ضـاعَ الـفـؤادُ مَـع الـتَـداوُلِ يَـا أَبُ
الأَمـنُ والأوطـانُ فـيـهـم غِـنْـوةٌ والـنـصـرُ فـيـهـم ثَـوْبُـه يَـتَـشـيَّـبُ
أَلـحـقُ بـلـسَـمـةٌ وعَـيـنُ كـرامـةٍ مثلَ الـريـاحِ وصَـخْـبِـهِـمْ يَـتَـعـذَّبُ
لا الـمـالُ سـيـدُنـا لِـكـلِّ قـضـيـةٍ لا الـعـلـمُ مـنـزلـةٌ كَـمـا نَـتَـريَّـبُ
الـحـربُ دَارٌ لـلـسَّـلام ونُـصْـرةٌ فـي روضِـهـا بـيـنَ الأنـامِ تُـجـرِّبُ
والخوفُ لا دمعٌ يَصُبُّ بِجُرحِهَا والنارُ في عَتبِ الشعوبِ تُرَكِّبُ
أَلـمـارِدُونَ بِـهـمْ خَـلاصَـةُ أمـةٍ لـلـحـقِ بـابٌ لا كَـلامٌ يَـهْـرِبُ
عَـيْـنُ الـنَّـبِـي شـجـاعـة وتـوكُّـلٌ ورِجَالُ أرضٍ للحنِينِ ومَطْيَبُ.

□ □ □

2012 /6 /11

عزيزي والدي

فِيْكَ المحبةُ والرِسالةُ تخلدُ ... يا كُلَّ ما في الكونِ فيه يَصمدُ
أنتَ الكبيرُ بكلِّ ما صارتْ به ... دُنيا الكرامِ وعندما تتجسَّدُ
يا نورَ عاطفةٍ وطِيْبَ أزاهرٍ ... لا يعرفُ الإنسانُ أينَ تُوَطِّدُ
يا قلبُ أنتَ المجدُ مهما صَوَّرَتْ ... دُنيا الدهورِ بِلَونِها والفَرْقَدُ
يا قلبُ أنت الروحُ للدنيا كَما ... صارتْ به في حُسْنِها تتمددُ
أَلْقلبُ قلبُكَ والعزيزُ مُؤَمِّلٌ ... بِتُرابِ أجفانٍ بها أَتَوسَّدُ
أنتَ الملاكُ وعَيْنُ مجدٍ قائمٍ ... يا والدي أنتَ السَّلامُ المَقْصَدُ

□ □ □

أَلعَيْشُ قُرْبَكَ في الحياةِ مناسِكٌ ... والموتُ عندكَ بَلسَمٌ يَتَوَعَّدُ
لا المالُ يُعطي قُرْبَةً ومَنازِلاً ... لا الجاهُ لا التَّكْريمُ مهما المَنْشَدُ
أَلقلبُ عاطفةٌ وبعضُ كرائمٍ ... في والدٍ عبر الزمانِ يُزَوِّدُ
أنتَ الملاكُ لِكُلِّ مَوْهِبةٍ بنا ... والأمنُ مهما صَرْفُها يَتَمَرَّدُ
يا خيرَ منزلةٍ وعينَ كرامةٍ ... فيكَ المنازلُ والمكارمُ تَشْهَدُ
يا روحَ أوطانٍ ودِفْقَ أواصِرٍ ... وطَّنتُ فيكَ مودةً لا تَبْعُدُ

أنتَ الرجالُ وقولُ مقدرةٍ به ... وبيانُ أنباءٍ بها أَتَزَوَّدُ
لَبَّيْكَ يا صاحِ الفؤادِ ودمعهِ ... لا يعرفُ الأخلاقَ إلا المَوْلِدُ

□ □ □

قد عِشْتُ في دُنْيا الجوارِ مُرَفَّعاً ... ومُبَكِّراً بين الطُّفولةِ أَرْعدُ
حتَّى قضاء اللَّهِ بينَ خواتمٍ ... صَارتْ عريناً في الجنانِ مُقَلَّدُ
يا خيرَ من بعَث الأنامَ بأمةٍ ... يا روحَ أرواحٍ بنا تتمجَّدُ
لا النارُ فيها مَوْطِئٌ ومنابِتٌ ... لا القاصماتُ وبعضُها والمُجْهِدُ
لا التِّيهُ فينا يَوْمُها وبنانُها ... لا الناشراتُ بطُوْلِهَا تتهدَّدُ
لا المغرياتُ وطمسُها ورياحُها ... لا المُؤْفِكاتُ وذلُّها والأَسْوَدُ
فيكَ الصلاةُ بكلِ موْصِلةٍ لنا ... يا قائدَ الأرواحِ أنتَ الأَمْجَدُ

□ □ □

حينَ اللِّقاءِ وطُوْل أنباءٍ لنا ... لا نصطفي قولاً لكي لا نَبْعُدُ
فالوافدينَ إلى اللقاءِ مراتبٌ ... فيها من الرحمنْ شيءٌ يَعْبُد
أَلْمجدُ للرحمنْ قُرْآنٌ بِنا ... هو سَيِّدٌ في طَبْعهِ يا سَيِّدُ
ليسَ البَشاشَةُ في النَّظير كلالةً ... بل مَطْلعاً في طَلْعِهِ يَتوقَّدُ

2012 /5 /7

الزمن الصعب

أَلشَّعبُ في الحرمانِ صارَ يُنَاشِدُ ... في دولةٍ بين الهوانِ مُكابِدُ
في يومهِ يَلْقى سِواراً مُجْهِداً ... وبِلَيْلهِ بين المرارةِ جاهِدُ
يَا أمةٌ.. ليستْ بكلِّ قَساوَةٍ ... تُلْقَى الأنَامُ وغيرُها مُتَواعِدُ
فالرِّيْبُ فيها والضَّيَاعُ مُسَيْطِرٌ ... وبِحالِها مُرُّ الفُؤادِ يُراوِدُ
لَيْسَ الكيانُ كما نُلاقي مِيْتَةً ... وبكُلِّ أشكالِ الخيانَةِ فاسِدُ
إنَّ الحياةَ على الديارِ كئيبةٌ ... فيها المؤامَرةُ التي تَتَسانَدُ
فالمالُ والتنكيلُ وجْهُ قبائِحٍ ... والسُّوءُ والإفلاسُ شيءٌ راعِدُ
والعابِثونَ على البلادِ دَوائِرٌ ... في وجْههم سوءُ البطالَةِ قاعِدُ
ليسَ المُرادُ وما تَكُنُّ إرادةٌ ... إلا صلاحٌ للمعيشة رائِدُ
أَلموتُ في وطنِ النفوسِ جوارحٌ ... لا يقتفي إلاَّ وَقتلٌ بارِدُ

□ □ □

إنَّ الحروبَ كما التجارُب قُرْبها ... والمُعْصِراتُ على الجِوارِ تُباعِدُ
في قُرْبِنَا كُلُّ البلادِ تشرذُمٌ ... وببُعدِنا ذاكَ الوريدُ القاصِدُ
لا الدمُّ فيها نخوةٌ وكرامةٌ ... لا المالُ لا الأخلاقُ فيما الناشِدُ

أرضٌ بها من كُلِّ أصْقاعٍ وفي هذا الترابِ سِياسَةٌ تتفَاقَدُ
حُبُّ المظاهرِ في البلادِ قذارةٌ وظهورُ أنظمةٍ بها تتزايَدُ

□ □ □

يا قَلْبُ أنتَ محبةٌ وتواصُلٌ يا قلبُ ما للشَّعبِ لا يَتوافَدُ
إِنَّ السكوتَ على الجرائمِ مَقْتَلٌ والعيشُ في الحرمانِ فيه الحاقِدُ
لا تَسْلَمُ الأرواحُ حين مرارةٍ ولزومُ راجيَةٍ لما تتواعَدُ
إنَّ التجني في البلادِ منازِلٌ صارتْ مقامًا للكثيرِ تُوارِدُ
فالظلمُ فيهِ سَوابِقٌ وقبائِحٌ للعالمينَ وسوءهُ يتمارَدُ
لا الشَّعْب أقوى من لعينٍ جاثمٍ فوقَ النفوسِ وطرفُه يتجاحَدُ
الأَمْر بين الناسِ دونَ عدالةٍ ومعيشةٍ فيه الكلامُ الشاهِدُ

□ □ □

إِنَّ الحياةَ مع الطغاةِ وذِلهمْ زمَنٌ به الإنسانُ لا يتساعَدُ
الشَّعبُ دون الجاهدينَ نواقِصٌ فيهِ وفي أبنائِه تتواجَدُ
أَلقَوْلُ فيه قوةٌ ومدامِكٌ حتى تُزيْحَ الغادرينَ يُرافِدُ
لا الموتُ أصعبُ من ركوبِ مراكبٍ في التيهِ أو بالريحِ حين تقاصِدُ
فالعزُّ بينَ الناسِ أشرفُ أمةٍ والحكمُ فيه العدلُ لا يتناكَدُ
يا بَسمةً بين الشفاهِ ومُهْجَةً هيَّا بثَغْرِكِ جَدْوَلٌ يتغامَدُ
أللَّهُ بين الثائرينَ لدولةٍ فيها الزكاةُ وعيشُها والقائِدُ

وَلَـديْ حَبِيْبي

وَلَدِيْ حَبِيْبي مَنْ تَكُونُ أخاطِبُ ... يا سِرَّ تكوينٍ بما هو واجِبُ
يا بلسماً بين الجراحِ ومُهْجَةً ... فيكَ الملائِكُ تارةً تتناوَبُ
في عُمْرِ ما قد جَاء إنَّكَ لازِمٌ ... وبمقْلتَيْكَ من الرَّحيمِ تُراقِبُ
أنتَ الفؤادُ وكُلُّ ما جادتْ بهِ ... صُوَرُ الكرامِ لأنَّكَ المُتَجاوِبُ
أنتَ الربيعُ وكُلُّ زهرٍ قائمٍ ... فِيْكَ المروءَةُ للدُهورِ تُحَابِبُ
يا كُلَّ منطلقٍ إليكَ سعادةً ... تَهْنُو بها في حُبِّنَا وتُنَاسِبُ
فالعطفُ رُوْحٌ للحياةِ ومُدَّةٌ ... لا شَكَّ في مَنْ قَال إنَّكَ واهِبُ

□ □ □

قد قامَ للدُّنيا بكلِّ إرادةٍ ... وبكُلِّ مغفِرةٍ لما هُوَ كاتِبُ
حتَّى أطَلَّ مع السماءِ مُناسباً ... يعطي الهُوَيْنا والكلام مُراقَبُ
هُوَ رائِعٌ ومُهَيْمِنٌ بينَ العلى ... وعلى الديارِ مَنَارةٌ تتجاوَبُ
إنَّ الحياةَ مع الفؤادِ نضارَةٌ ... والرُّوحُ فيها للزمانِ تُصَاحِبُ
فالنَّفسُ في عينيهِ طفلٌ جارِحٌ ... والقَلْبُ في قَدَمَيْهِ لا يَتَعاتَبُ

□ □ □

يا قَلْبُ فِيْكَ الحُبُّ زادَ تفاؤلاً والعَيْشُ في كفَّيْكَ صار يُطالِبُ
من لي لغيرِكَ يا بُنَيَّ تَداوُلٌ من لي لثَغْرِكَ يا فُؤادُ مَراتِبُ
أَلحُبُّ عِندَكَ للصميمِ نزاهَةٌ والعيشُ بعدكَ للحياةِ نَواضِبُ
ألقاكَ في رمزِ الجنانِ مُطيَّبٌ هذا الجميلُ على سناكَ يُخاطِبُ
إني إليكَ أتوقُ عَطْفَ أُبُوَةٍ فلذاتُ عمري في جناحِكَ راغِبُ
أَلحُبُّ مَنْزِلَةٌ لوجْهكَ قِبْلةٌ في ثغرِهِ كلُّ الحنانِ يُكاسِبُ
لا المالُ يغنيني وكُل خزائِنٍ لا الدَّهرُ عندك يا حبيبُ مذاهِبُ
لا الموتُ يُفْقِدُني لروحِّكَ مَرَّةً لا الجاهُ يَعْصِمُني وأنْتَ الآيِبُ
كُلُّ الحقائِق في نعيمِك بلسماً يا من إليه عَلى الصَّلاةِ أُكاتِبُ

□ □ □

أَلموتُ عَصْفٌ للفؤادِ وَمدمَعٌ في حده صارَ الحبيبُ يُقارِبُ
الحُبُّ فينا مَرْتَعٌ ومَلاعِبٌ نَلْهوُ على طَبَقاتِهِ ونُلاعِبُ
يا رَبُّ أنتَ وليُّنا ورَجاؤنا نستَنْفِر الآهات حين نُواكِبُ
فالفضلُ للرحمٰن فيهِ مقاصِدٌ حتى نُواسَى كُلُّنَا ونُشارِبُ
الكَونُ ميراثٌ لكل مُؤَمِّنٍ والعِزُّ في تكريمهِ يتساكَبُ

أَلـمُقَـاومُ القَـويُّ

أَلـديـنُ فـيـهِ بُـلـوغٌ لِـلـعُـلـى حَـكَـمُ والعصرُ في قوةٍ للناسِ يَنْسَجِمُ
لا تبتغي بينَ صوتِ الحقِ مَنْزلةً إلاَّ الـريـاسـة والـتـوكـيـلُ والأَكَـمُ
لُـبـنـانُ يـا قُـوةَ الإسـلامِ في مُـهَـجٍ مـن الـحـقـيـقـةِ والأَخْـلاقِ يَـتَّـسِـمُ
قد كنتَ يا وطناً حُراً ومنطلقاً للثائرينَ على التضليلِ والسَّلَمُ
يا قولَ مَنْطقِنَا بالصِّدقِ مُتَّصِفٌ وبـالـبَـسـالـةِ عُـنـوانـاً بـهِ الـشِـيَـمُ
ألـمـوتُ لا الـشَّـرُ أخلاقاً ومرتَبَةً فـيـه الإرادةُ والـتـبـريـكُ يُـخْـتَـتَـمُ
يـا أَيُّـهـا الـبـلـدُ الـمَـنْـسـيُّ في دُوَلٍ تآمرتْ ضِدَّهُ ظُلماً بهِ اقتحَمُوا

□ □ □

أَلـعُـربُ فـيـهِـمْ مـنَ الأفـعـالِ لاَهـيـةً عن التعاضُدِ في الأيامِ قد عَلِموا
أيـنَ الـرسـالـةُ يـا أعـرابُ أُمَّـتِـنَـا والخيلُ يُسْرِجُ بين الموتِ والأَلَمُ
يا دولةَ العُربِ ليسَ النَّارُ بَوْتَقَةً ولا الشِّعارُ وكلُّ الوصفِ يَنْهزِمُ
مِنْ دَولةٍ عَرِفَتْ للظالمينَ هَوَى ودولةٍ أكَلتْ في بطنِها التُّخَمُ
ودولةٍ خاطبتْ في حُكمها سِيَراً إلى البطولةِ لم يسبِقْ بها قَدَمُ
والإِعـتـدالُ مـن الـخـطـيـنِ مَـنْـبَـرهُـم ومن تحتِ أرجُلِهم قامُوا وقد رسمُوا

أمّا الطريقُ إلى البنيانِ يا عربٌ به المقاومُ خَلاَّقاً وقد نَعِمُوا
يَا عُرْبُ لاَ.. أَلفُ لاَ.. سِلْمٌ ومعركةٌ حتى الكفاح إلى التحريرِ ينتقِمُ

□ □ □

طريقُ إسلامِنا صِدْقٌ ومَرْحَمةٌ فيه البلوغُ إلى العلياءِ يَحتكمُ
والناصرينَ من الأجَدادِ قُوَّتُهم ذاكَ البيانُ وقرآنٌ به العَلَمُ
خَطٌّ تباركَ بالإيمانِ مُجْتَمِعٌ دَهراً ومُنطلقُ الإنجازِ ينَفطِمُ
ذاكَ النبيُّ وكلُّ الأنبياءِ بنا نصرٌ ونارٌ تُعادي الجاثمينَ هُمُ
من عهدِ فرعونَ والرومانِ مُعضِلةٌ وكُلُّ حزبٍ وعبَّادٍ قد انصرموا
إِلَى الدُّويلَةِ في عَصرٍ بهِ صُورٌ من العَداءِ إلى الإسلامِ تَتَّسِمُ
والدينُ لا قولُ فيهِ غيرُ رابِضَةٍ تستَلُّ خِنجرهَا قولاً كما النَدَمُ
لا النصرُ إلا مواقِيتٌ ومُجْتَمعٌ من البطولةِ سِراً والحِسَابُ كَمُ

□ □ □

أَلدينُ والقولُ فيه الناسُ رابِضَةٌ تُلامسُ الغَيْمَ بالأفعالِ لا العدَمُ
أَمَّا الطريقُ إلى الإنجازِ في نِعَمٍ هو الإطارُ وما يُلقى به النِّعَمُ
يا دولةً ليس في الأخلاقِ مَرتَبةً مُداولةٌ في لَظاها السُّمُ يَسْتَقِمُ

2011 /9 /10

معركة

يا روحُ ما للكونِ لا يَتَبصَّرُ في ضيعةٍ فيها ألجمالُ مُزَهِّرُ
أنْتِ المواسمُ والديارُ وصُحبةٌ وعيونُ رائعةٍ كما تَتَبخْتَرُ
يا أرضُ هذا القلبُ فيكِ محبةٌ والروحُ في الأنحاءِ شيءٌ أَكْبرُ
لا الموتُ يغني في الديارِ منازلاً إلاَّ بِصَحْبِكِ والترابُ يُهَدِّرُ
يا أرضُ ما للناسِ غير ودائعٍ في قلبِ معركةٍ بها نتصوَّرُ
فالروحُ تعجبُ في بنانِ مرابعٍ كانتْ على وطنِ الحبيبِ تُنَظِّرُ

□ □ □

الأرضُ دارٌ والسماءُ دوائرٌ ولكلِ موتٍ ثَغْرةٌ تتنَوَّرُ
ألمالُ في أرضِ الطهارةِ بلسمٌ يا أنتِ يا مَالَ الفؤادِ تُأَمِّرُ
لا الوردُ والأزهارُ غير طلائعٍ في فتيةٍ من ثغرهم تتمَحْوَرُ
يا أَرضُ معركةٍ وناسُ معاركٍ أَلقولُ للأمجادِ لا يتفطَّرُ
أنتِ الشهامةُ بالحروبِ ورايَةٌ فوقَ الهضابِ بمجدِهَا تتبلورُ
يا دارُ لا ينسى الكريمَ وصحبَهُ يا نورُ في دنيا الكرامِ ومَصْدَرُ

لا المالُ يعطي صحوةً ورجولةً لا القولُ في الأنسابِ شيءٌ منظَرُ
إنَّ السكونَ بأَرضِها متعدِدٌ يا أطيبَ الصدقاتِ لا تتسترُ

□ □ □

إنَّ الحياةَ على ترابِ مواقعٍ فيها النجومُ إرادةٌ تتَمَنْوَرُ
ألجاه أبهى ضيعةٍ ومنارةٍ والحبُ في أترابِها مُتَشَطِّرُ
عينُ الزمانِ بدفئِها متأمنٌ والأمنُ فيها قوةٌ تتَصدَّرُ
ليسَ الكلامُ عن الديارِ وسيلةً إلا إذا كان الصديقُ يُخبِّرُ
الأهلُ و الجيرانُ خيرُ منابِتٍ والعزُّ بالأخلاقِ فيه الأَبْهَر
يا ضيعةً بينَ الهضابِ ومَعْلَماً فيكِ الصلاةُ بثوبِها تَتَقدَّرُ

□ □ □

إنَّ المصيرَ مهدَّدٌ بِزوالِها وزوالُ من فيه العَداءُ مسيطِرُ
القلبُ فيهِ أمةٌ ومحبةٌ للناسِ أطيافاً بها مُتَفجرُ
يا بلدةً فيكِ الأنامُ شَواهِدٌ ومنازلٌ للقائمينَ تُجَذِّرُ
ألروحُ عِنْدَكِ غِنْوةٌ ومناقِبٌ ورجالُ تأويلٍ وحُبٌ أَخْضَرُ
يا بلدةً ليسَ الشعار ودونهُ إلا ربوعٌ فوقَها تَتَبَدَّرُ

□ □ □

يا بلدةً فوق الثريَا مَلعباً ودَوائِراً للمجدِ فيها يَأْمُرُ
يا ضيعةً أنتِ الفؤادُ وأمةٌ فيكِ البيانُ مرصعٌ يتَوزَّرُ

ألـمـالُ فـيـهِ لَـوعـةٌ وتـقَـاسُـمٌ ورسـالـةٌ لـلآخـريـنَ يُـدَمِّـرُ
والـحـبُ إِلاَّ بـلـدةً وتـواضـعـاً فـي مـنـزلٍ لـلآهـلـيـنَ يُـطَـوِّرُ

□ □ □

2012 /5 /29

فلسطين

إِلـى دُوَلِ الـجِـوَارِ كَـمـا تُـرِيـدُ ... فـلـسـطـيـنُ الـكـئـيـبـةُ لا نـجِـيـدُ
وفـي أَعـمـاقِـنَـا وَهـجٌ وَنـارٌ ... يُـقـلِّـبُ بَـلـسَـمـاً فـيـهِ الـشَّـهِـيْـدُ
عـلـى الأَكـتـافِ يـا دُولاً وبَـعـضـاً ... نَـصـيـبـهـمُ الـنِّـزَالُ كَـمـا الـعَـدِيـدُ
ومـنْ دَارِ الـبـرايـا نـاصِـراتٌ ... عـلـى الـقُـبُـلاتِ يـا أَرضٌ مَـجـيـدُ
عـلـى الأَوثَـانِ لـلـبَـيْـداءِ مَـجـدٌ ... وفـي الأَنْـفَـاسِ مـنـطَـقـةٌ تُـرِيـدُ
هـي الأَنَّـاتُ بَـسـمـتُـهـا لِـثـغـرٍ ... وآهـاتٌ مِـن الـدنـيـا تُـجـيـدُ
إِلَيكِ عـلـى الـجَـوارحِ صَـارَ عُـرفـاً ... بِـقِـبْـلَـتـهـا ورمـزاً فـيـهِ عِـيْـدُ

□ □ □

فـلـسـطـيـنُ الـحـيـاةُ لَـهـا وَعـيـدٌ ... ودقَّـاتٌ مـن الأيـامِ صِـيْـدُ
عـلَـيـهـا لـوعـةٌ مـن كُـلِّ قـلَـبٍ ... بِـكَـوكَـبـةٍ تُـضِـيءُ وتَـسْـتَـعِـيْـدُ
وفـي الأنـبَـاءِ مَـهْـجَـتُـهـا ظِـلالٌ ... تـمـيـدُ بِـقُـوَّةٍ فـيـهـا الـمَـزِيـدُ
عـلـى صـفَـحـاتِـهـا صُـوَرٌ وعِـلـمٌ ... بـه الأفْـعَـالُ فـي عِـبَـرٍ تُـزِيـدُ
لـهـا دُنـيـا الـكـرامِ بـمـا تَـجـلَّـى ... من النَسماتِ يَرسُمها الوَعِيدُ

□ □ □

إِليـهـا رَوعُـنـا مـن قَـاصـمـاتٍ تَضجُّ بأهلِهَا مِنْهَا الطَّريدُ
عـلـى الشُّـرفَـاتِ مُعضلـةٌ ودَاءٌ يُـحـطِّـمُ أهـلَـهـا فـيـه الـمَـكِـيْـدُ
وفـي مَعنى الجِهَادِ رِياح شَرٍ تُـقـلِّـبُـهـا سِـيَـاسَـاتٌ تَـمِـيْـدُ
ولـيـسَ بَـيـانُـهـا سِـراً وجـهـراً إِلـى أرضِ الـجـهـادِ كَـمـا تُـفِـيـدُ
مَـآسِـيْـهـا وَلَـوعـتُـهـا جَـريـحٌ دِمَـاؤُه جُـرعَـةٌ مَـوْتٌ أَكِـيْـدُ

□ □ □

عـلـى الـنـيـرانِ يـا دُنـيـا فِـداءٌ يُقلِّبُ في اليمينِ بهِ الجَدِيْدُ
مُـعَـسـكـرةٌ صَـواريـخٌ وضَـربٌ مُـدافـعـةٌ وحَـربٌ لا يَـحِـيْـدُ
مـن الـشُّـهـداءِ يـا أرضُ تَـوالَـتْ عـلى الأكْتَافِ عُرسَهُم الفَرِيْدُ
مُـقَـارعـةٌ أهـازيـجُ وورْدٌ وأزهـارٌ يُـلاَمِـسُـهـا الـنَّـشِـيْـدُ
حَـبِـيـبـهـمُ قِـتَـالٌ فـيـهِ عُـمـرٌ نِـزالُـهُـمُ بَـيـانٌ لا يُـعِـيْـدُ
ألاَ يَـا دَارُ لا قَـوْلٌ وفِـعْـلٌ يُـرافِـقُ خِـلْـسَـةً فـيـهِ الـعَـبْـيـدُ

□ □ □

عـلَـى سُـنَـنِ الـبـرايَـا نـاصِـعَـاتٌ بـهِ حَـقُّ الـنـفـوسِ سِـوَاهُ غِـيْـدُ
حَـنـاجِـرُهُـمْ ومَـنْـطـقُـهُـمْ؛ فُـؤادٌ إذا نـطَـقَـتْ دَوافِـعُـهـا قَـصِـيْـدُ
إِذَا مَـا احْـتَـلَّ أعـداءٌ ديـارًا فإنَّ الـموتَ مَـنْـهَـجُـهُـمْ عَـمِـيدُ
وإِنْ غـابَ الـزمـانُ عـنِ افـتِـخـارٍ سِـراجُـهُـمُ الـصَّـوابُ ومَـا يُـرِيْـدُ
عـلى جُثَثِ الضحايَا يا ديَارًا قِـتَـالٌ فـيـهِ مُـعـتَـركٌ رَصِـيْـدُ

2012 /6 /15

أَلغضب (غضب الشعب)

أَلْقَلبُ فِيهِ الشَّعب صَار يُكَلِّمُ والروحُ ما بين البِلاَدِ تُعَظِّمُ
صَارَ النشيدُ رَوائعاً وجَحافِلاً ومِنَ الدِّماءِ شَهَادَةٌ تَتَرسَّمُ
أَلْجودُ أَعْطَى ثَوْرَةً ومحبَّةً والنارُ في النيرانِ لَيْسَ العَلْقَمُ
أَلشَّعبُ فيه الشَّعبُ أَقْوى حُجَّةٍ فيه قلوبٌ قد تولاَها الدَّمُ
الأَمنُ صار مؤمَناً بكرامةٍ والخصمُ فيهم مَحْرمٌ لا يَحْرِمُ
أَلموتُ في الإِقدامِ أَعْظمُ قُوَّةٍ والكبرياءُ به خُلودٌ يُنْعِمُ
إِنَّ السَّرائِرَ عِلْمُهم وعُلومُهم في غَيْبِهم صَارتْ لِمَا هوَ مُؤْلِمُ

□ □ □

ليسَ الكلامُ مُوحَّداً بطوالعٍ حتى يلاقي في الردى ما يَلْزَمُ
إِنَّ انفجارَ ألشَّعبِ بين مَهالِكٍ كانَتْ عليه طَلائِعٌ تتقدَّمُ
لولاَ الطريقُ إلى الحياةِ بقوةٍ ما صَار نبراسٌ بِهَا يتأَقْلمُ
والمجدُ في الأَيامِ حين ولادةٍ كسَرتْ بهِ كُل الطُّغَاةِ مُتَمَّمُ
إِنَّ اتخاذَ الناس بعض ربائبٍ هي كُفْرةٌ بين الديارِ تَحطِّمُ
إِنَّ الرجوعَ إلى الإله بقسوةٍ نبراسُ قائمةٍ عليها يَخْدِمُ

فاللهُ ليسَ الناس دونَ ركائِزٍ بل أمةٌ فيها البيانُ يُكلمُ

□ □ □

كانتْ بلادٌ قفرةٌ فيها هوىً بين العذابِ أَنيْنُها يتَظَلَّمُ
والقائمونَ بِها هزائِمُ أمةٍ بينَ النوائبِ شعبُها يتجهَّمُ
مِنْ واصلين إلى العدوِّ طرائقاً حتى الوصول إلى الجحيمِ يُتَرْجِمُ
والفقرُ فيهِ الموتُ صارَ ملازماً بين الشعوب، مرارةً يتقَسَّمُ
أَلكُفْرُ بالتنكيل فوقَ تُرابِهَا وَالسُّوءُ بَالتهشِيمِ صَارَ يُعَلِمُ
إنَّ العذابَ إلى الثرى في أمةٍ فيها البرايا لَوْعةً تتورمُ
ما ذنبُ أرواحٍ بغيرِ إرادةٍ حتى غدتْ بين النعامِ تُرَحَّمُ
إنَّ الكرامةَ عِزةٌ ومناقِبٌ فيها الأسودُ نواظِرٌ تتوسَّمُ
فالجوعُ والحرمانُ أبسطُ ثورةٍ للثائرينَ على بِلادٍ تَحْرُمُ

□ □ □

أَلْبيتُ فوقَ المجدِ صَارَ قِلادةً والعز بين الجاهِ لا يتفطَّم
الواصلين إلى الكرامةِ عندهم كُلُّ الطرائقِ حَوْلَها كَيْ يَلْجِموُا
العَدْلُ والأَخْلاق دينُ بريةٍ والعزُ والتكريمُ فيهم يُسْلِمُ
الحاكمون على البلاد منازلٌ لِلَّه غير اللهِ لا يتوهموا
والصابرينَ إلى العلاءِ قوابضٌ حتى يحققَ عَدْلهمْ ما أقسموا
إنَّ الإلهَ ثوابتٌ ومناهِلٌ كي لا يُحطمَ غيرهُم ما أَنْعَموا

2010 /3 /10

رُوْحُ الإِيْمانِ

ما أَنْتَ إلاَّ رائِعٌ يتحَدَّرُ ... في كُلِّ سَاعِيَةٍ إليها تَصْدُرُ
يا قِبْلَةَ الإيمانِ أنتَ مُكَمِّلٌ ... للدينِ فيكَ اللهُ صار يُغَيِّرُ
أنتَ الملاكُ ويا ربيعَ نفوسِنا ... فيك الصلاةُ على النبي تُجَذِّرُ
القولُ والإيمان شيءٌ ثابتٌ ... والروح للرحمٰن فيها الأَكْثَرُ
لا أنتَ إلا صادقٌ ومُهَيْمِنٌ ... يا مَنْ عليه الناسخونَ يُكَبِّروا

□ □ □

يا أَيها الإنسانُ مثلَ غمامةٍ ... تطوي مرابِعَها بما هو مُزْهِرُ
يا بلسماً صارَ الكيانُ مُوَحداً ... والغادياتُ بثوبِها تتمَخْتَرُ
لولا التمسُّكُ بالإلهِ ونُورهِ ... ما كانَ شيءٌ ثابِتٌ يَتَنَظَّرُ
الحقُ فيهِ الناسُ صارتْ أمةً ... والجودُ فيه الكونُ صار يُطَوِرُ
لا تبتغي يوماً بكلِّ إرادةٍ ... حتى تُلاقي مَرةً وتُقدِّرُ
فيك العيون شواهِدٌ وتبارُكٌ ... فيكَ الزَّمانُ مغيِّر ومُسَيْطِرُ
إن كانَ للإيمان نورٌ رائِعٌ ... فالحق أنتَ المؤمِنُ المُتَحَيِّرُ

□ □ □

صارَ النبيُّ على الزمانِ إقامةً فيه الرجاءُ وُحبُّهُ المُتَفَطِّرُ
إنَّ النبوةَ لا تمسُّ إرادَةً حتى التَّفَاني بعدهَا يَتَنَوَّرُ
والعيشُ بين المؤمنين عَطِيَّةٌ فيها الكمالُ مجسَّمٌ مُتَسطِرُ
الموتُ والإيمانُ بعضٌ للنهى والجهدُ للتغيير فيه الأَوْفَرُ
لا زالَ ميزانُ النبي محمدٍ في الراسياتِ إلى الأخير يُؤخِّرُ
لا فيضَ إلا لِلنَّبِيِ وآلِهِ والقَوْلُ قَوْلُ الحقِّ فيهِ الأَبْتَرُ

□ □ □

يا كعبةً صارتْ كياناً ذائِعاً بَيْنَ الحجيج وَفجِّهم تَتَقَطَّرُ
والمُرسَلاتُ إلى مَكارم أمةٍ في بعضِ أقوامٍ لها تَتَنَصَّرُ
الحج في الإسلام شيءٌ للورى فيهِ افتراشُ المجدِ لا يَتَأَخَّرُ
النَّارُ قبلاً كان في ميدانِها إبليسُ يسطو نهجُه المُتَكَفِّرُ
والجنَّةُ الغرَّاءُ في إقصائِها مُهَجُ التقاةِ دَروبها تَتَوفرُ
في برزخِ الأرواحِ لا ينتابُها إلاَّ عظيمُ الشأنِ من يَسْتَثْمِرُ
الأرض دارٌ والديار ملاذةٌ والعيشُ فيها قُدْوَةٌ لا تَجْأَرُ

□ □ □

لا يقبَلُ الإيمانُ درباً خاسراً حتى النواميسُ التي تَتَهَدَّرُ
فالجوعُ في يُمْنَاهُ ظُلمٌ قائمٌ والحارِمونَ على المرارة فَقَّرُوا

إنَّ الـجـهـادَ إلـى طـريـقٍ عـارفٍ فـي دربِـه كُـلُّ الـعـيـونِ تُـيَـسِّـرُ
فالـمُلصَقاتُ على الديارِ بثورةٍ لا خيـرَ فيـها إن تـوالـتْ تَـفْـجُـرُ
فـالـحكـمُ لـلـتشـريـع في أقـوالـهِ والـفـعـلُ لا يُـبْـريـهِ إلاَّ الأَيْـسَـرُ

□ □ □

أمـــل

عَـلـى أَمـلٍ مـن الأَنـبـاءِ بَـحْـرُ وفـي الأَيـامِ رُحـمٰـنٌ وسِـحْـرُ
تُصيبُ على العدوِّ، بها كَلامٌ يُـقـاتِـلُ فـي الـخَـفـايـا يَـسـتـمِـرُ
نِـداءُ شَـبـابِـهـا عـلـمٌ ونـورٌ تُـضـاهـي فـي الـبَـرايَـا، لا تَـفِـرُّ
عـلَـى الأَنَـحـاءِ فـيـهـا مِـثْـل يـومٍ بَـيـاضـاً دَربُـهُ والـكـلُّ أَمْـرُ
هـي الـنَـسَـمـاتُ يـا دُنـيـا وصَـحـوٌ عـلـى ريَـعـانِـهـا أُمَـمٌ تـقـرُّ
ولـيـسَ بـنـهـجـهـا إِلاَّ رجـالٌ سَـواسِـيـةٌ وأَقـلامٌ تَـجُـرُّ

□ □ □

مـن الأعـمـالِ إِحـسَـانٌ ونـصـرٌ وتـبـريـكٌ بِـهـا، والـحـبُّ سِـرُّ
إلـيـهـا كُـلُّ مـنـطَـلَـقٍ فـخُـورٍ وتُـربَـتُـهـا ريَـاحـيـنٌ وعـطْـرُ
تُـقـاتِـلُ فـي الـديـارِ لـكـيْ تُـولـي رِجَـالاً سِـرهُـمْ نـورٌ وبَـدْرُ
وفـي أرضِ الـخِـطَـابِ سِـوارُ نـهـجٍ رِسَـالـيٍ ودربُ الـحَـقِّ جَـهْـرُ
أَلاَ لاَ تَـسـتـوي كُـلُّ الـرزايَـا ولا كُـلُّ الـسِـيـاسـةِ كـمـا تـصِـرُّ
فـلا نَـهـجٌ يـدومُ بِـلاَ عَـطـاءٍ وَلا كُـلُّ الـعَـطـايَـا لا تَـمُـرُّ

□ □ □

تُحَكِّمُ في البلادِ إلى خَلاصٍ وتمشي مشْيَةَ الأنصارِ نَهْرُ
سِيَاسَتُها نِضَالٌ فيه بَأْسٌ لكي لا يستَويْ فيها الأَشرُّ
ودَولَتُها نِظامٌ فيهِ عَدلٌ يُواصلُ في الطريقِ ولا يَخِرُّ
بِها أَملٌ تُوازي كُلَّ شَمسٍ ومنْطَلقٌ إِلى الأَقمارِ صَدْرُ
إِذا نظَرتْ لَها عُرْفٌ ودِينٌ إِذا سَجَدتْ بِها رحبٌ ودَهْرُ
هي الأمواجُ لا تهدأْ بيومٍ وفي الأقْدارِ عِزَّتُها تَقِرُّ

□ □ □

إِلَى الأَعْمَالِ مَنْطَقة وأُخرى إلى الأَبرارِ تزكية تَزِرُّ
ولا قَولٌ بدونِ رياحِ فِعْلٍ لهُ حقٌ يديرُ ولا يَبُرُّ
براثِنُها أَحاديثٌ حِوارٌ وَعِدَّتُها مَواسِمُها المَمَرُّ
من الأَخلاقِ يا أُمماً سَوَادٌ إلى أرض الجهادِ بِهِمْ تَسُرُّ
جَنائِنُ من بلادٍ كُلَّ دَهرٍ وفي الحركاتِ يا أَمَلٌ ونَصْرُ

2012 /7 /1

ألنبـيُّ الأُمـي

إِنَّ النُبوةَ في الرَّسولِ الأحمدي نـورٌ تَـجـلـى لِـلـعُـلـى والـفَـرْقَـدِ
لا يَستـوي إلا البَيـانُ ومُـرْسَـلٌ عَـلَـمٌ من الأزمانِ فيهِ المُهْتَدي
نـورٌ أَشـاعَ عـلـى البـلاد مَـنـاقِـبـاً لـلـديـنِ و الإِيـمـانِ عَيْنُ المَوْلِدِ
فـيـهِ البَـلاغـةُ والـبَـيـانُ رسـالـةٌ وَالـعِـزُّ فـي أَتْـرابـهِ والأَبْـجَـدي
لَـوْلاَ صَـدارتُـه وكُـلُّ إِمـاءَةٍ مـا قـالَ فـيـهِ ربُّـهُ يـا مُـنْـشِـدي
إِنَّ الـكـلامَ عـن الـرسـولِ مَـنـارةٌ لـلـمـؤمـنـيـن ومَـطْـلـعٌ لِـلأَوْحَـدِ

□ □ □

قد عاشَ في الأجيالِ دون هَوادَةٍ ورمى من الأنباءِ صَوْتَ المُزْبِدِ
يـا نـورُ أنـتَ هِـلالُـنـا ونَـصـيـرُنـا في البرزخينِ بعُمْرِنا المُتَوقِّدِ
أنـتَ الـرسـالـةُ فـي طـلائِـع أمـةٍ لا تـعـرفُ الأيـامُ مـاذا تَـقْـتَـدي
قـد عـشْـتَ لـلأيـامِ بـيـنَ إِرَادةٍ لـلـحـقِّ فـيـهـا مَـوْطِـنُ الـمُـتَـجـدِّدِ
في وَجْهِكَ المَغْمُورِ نُورٌ رائعٌ يَـا قـبـلـةً لِـلأقـدمـيـنَ بِـمَـسْـجِـدِ
ألـوحـيُ لِـلأَنـبـاءِ فـيـهِ صَـداقَـةٌ ونـزولُ قـرآنٍ لـوقـتِ الـمَـوْعِـدِ
أنتَ الرسولُ وجمعُ كُلِّ مكارمٍ يـا سـاعـةَ الإِكـرام عـنـد مُـحـمَّـدِ

□ □ □

إِنَّ الحياةَ مع الرسولِ رِسَالةٌ جارَ الزمانُ بصوتِه المُتَشَدِّدِ
عَانى من الأَنْواءِ كُلَّ مقَادِرٍ وَهَوى عليها بالجناحِ الأَسْوَدِ
أيامُه بينَ الأنامِ تَسَاؤلٌ وتعاقُبٌ للجاثمينَ على اليَدِ
لم يَلْقَ في دُنياهُ غيرَ متاعبٍ وتصَادُمٍ في قلبهِ المُتَفَرِّدِ
فيهِ الإرادةُ للطريقِ منارةٌ والصَّبْرُ فيه للخِتامِ المُزْبِدِ
يا قَدْرُ يا مبعوثَ أمتِنَا بِنَا يا طُولَ راجيةٍ وخيرَ مُسَدِّدِ
لِلهِ والجنَّاتِ فيكَ ملائِكٌ ولكلِّ أَغْراضٍ بِنَا يا سَيِّدي
إِنَّ الكلامَ عن الرسولِ فريضَةٌ والحُبُّ فَي يُمْناهُ كُلُّ المَوْطِدِ

□ □ □

يا نورُ في فلكِ الظلامِ وكَوكبٌ يا بَدْرُ في رمضانَ عِنْدَ المَشْهَدِ
يا فَضْلُ فِيْكَ اللهُ صارَ مُجَسَّداً بالمسلمينَ وحَجِّهِم والمَوْلِدِ
أنتَ النجاةُ إلى الخلاصِ وقوةٌ فيكَ الكَمالُ مُسَيَّرٌ لِلأَمْجَدِ
يا قلْبُ أنتَ محبةٌ وإرادةٌ وتمسكٌ بالقولِ عِنْد السُّؤدُدِ
يا قلبُ أنتَ ولايَةٌ وعدالةٌ ونظامُ نفسٍ في الورى والسجَّدِ
إِنَّ الرسولَ من الإلهِ مُسَدَّدٌ ومِنَ الملائِكِ قُوةٌ لَمْ تُرْصَدِ

2010 /9 /3

ألقــرآن

إِنَّ الكِتابَ على البرايَا يَقصُدُ فيهِ الخلائقُ عُنْوَةً تَتمجَّدُ
يا أيُها الإِيمَانُ إِنَّكَ مُرسَلٌ لتُعيدَ أنواراً كَما تتجَسَّدُ
أَلحقُ أَولى أُن يَكونَ مَراجِعاً فيه المَعارفُ والحقُوقُ تُؤَيِّدُ
أَلقولُ في القُرآنِ ليسَ بَلاغةً بَل مَطْلَعٌ لِلكَونِ فيهِ يَصْمدُ
يا أَحرفاً نطَقتْ بنورِ مُحمدٍ لا ألمالُ يُعفيهِ وكُلٌ يَعبُدُ
أَلشَّمسُ لا تدري بأَيِّ مناطقٍ قالَ المجيبُ وحُسنُها يتفَرَّدُ
أَلنورُ يا دُنيا مَلاكٌ رائِعٌ للقاصدين إلى الملائكِ أَرفدُ

□ □ □

أَلعُمر لا يُلقى بنورِ مُجاهدٍ مثل الحبيب المُصطفى والأَحمدُ
فيه الزمانُ مقاطِعٌ وخَواتِمٌ فيها البرايا أمةٌ تتوحدُ
صوتُ البعيدِ إرادةٌ ونزاهَةٌ كي لا يعيدَ بطرفهِ ما يقصدُ
أَمَّا الرسالةُ في النُّبوةِ برزَخٌ يحمي من الشيطانِ حقٌ مَوْلِدُ
عَانوا من الأنواءِ بينَ مَرابِعٍ وتوجَّعوا مثلَ الوليدِ ورَقَّدُوا
إنَّ النفوسَ إلى الصراطِ إقَامةٌ فيها البقاءُ على الجنانِ مُهدَّدُ

ألـقـوةُ الـكـبـرى بـنـورِ إلـهِـنَـا وهـوَ الـوحـيـدُ الـقـاصِـدُ الـمُـتـجـرِّدُ

□ □ □

إِنَّ الـكـتـابَ مـعَ الـروائِـز خِـلـفَـةٌ والـدَّربَ أعـطَـاهُـم وفـيـهِ يَـنْـجِـدُ
فـيـهِ الـوجـودُ مـع الإلـهِ نَـواظِـرٌ صـوتـاً يُـلَـمْـلِـمُـهـا وعِـنْـدَهُ تَـفْـرُدُ
والـشَّـرُ مـوفـورٌ بـدمـعـهِ قُـدْرةٌ حـتـى يُـبـاعِـدَ عـن طـريـقٍ أَبْـجَـدُ
والـخـيـرُ فـي الأعـمـالِ غـيـرَ تَـحـكُّـمٍ إلاَّ إذا قَـرُبَ الـرغـيـفُ يُـبَـعـدُ
أَمَّـا الـحـسَـابُ عـلـى الـنـوايَـا فِـطـرةٌ فـيـهـا قَـصـاصٌ مُـوجِـعٌ يـتَـهـدَّدُ
والـمـوتُ فـيـهِ لـلـودائِـعِ عَـبْـرةٌ مـن كُـلِّ أجـنَـاسٍ قِـيَـامـاً تَـنْـكِـدُ
والـروحُ قـولُ إِلَـهِـنَـا بـجـراحـهِ كـلُّ الـمـآسـي عـبْـرَهـا تـتـفـقَّـدُ
أَلـحـكـمُ دَارٌ والـرَّجَـاءُ تـواضـعٌ والـقَـتـلُ وعـدٌ عِـنـدَهُ يـتَـوعـدُ
أَمَّـا رجـاءُ الـمـؤمـنـيـنَ جَـنـائِـنٌ وحـدائِـقٌ غَـنَّـاءُ فـيـهـا الـمـوعِـدُ
يـا أَيُّـهـا الإسـلامُ إِنَّـكَ سِـلـمُـنـا ورحـيـقُ أزهـارِ الـكِـرامِ تُـزغـرِدُ

□ □ □

أَلـحـقُ دَربٌ لا يـغـيـبُ ومُـوجِـبٌ حـتـى يُـلاقـي مَـقْـصَـداً يَـتـسـعـدُ
أَمَّـا الـكِـتـابُ فـواحِـدٌ مُـتَـرفِّـعٌ عـن غـيـرهِ وبـخـطِّـهِ يـتَـشـيَّـدُ
والـعُـنْـفُ فـيـهِ لـلـجـهـادِ طَـرائِـقٌ لِـلـغَـالـب الـمـوفُـورِ صـار يُـقـلِّـدُ
أَمَّـا الـسـيـاسـةُ لا مـجـالَ لِـصَـدِّهَـا فـيـهـا الـتـعـاونُ لـلـبـنـاءِ يُـرَشِّـدُ
أَمَّـا الـمـصـيـرُ فـلا يَـدومُ بـغـيـرهِ وعـدٌ وَإِنْـفـاقٌ بـقـلـبـهِ يَـحْـصُـدُ

2012 /6 /21

دَمْـع فـي الصَّميـمِ

يـا قَـلْـبُ إنَّـكَ لـلـفـؤادِ تُـوَجِّـعُ ... والروحُ فيكَ على الرحيلِ تُوَدِّعُ
فيكَ النَّواحي كُلها من أسْوَدٍ ... والأَمْرُ بينَ النَّاسِ فيكَ يُقَطِّعُ
يا قلبُ إنَّ الغادياتِ إلى النَّوى ... فيـهـا الـمـحـبـةُ والـحـيـاةُ تُـوَزِّعُ
إنَّ الـفـؤادَ عـلـى الـزمـانِ مَـنـازِلٌ ... فـي طَـيِّـهِ كـلُّ الـعـقـولِ تُـرَصِّـعُ
فـالـبَـيْـتُ والـجـيـرانُ بـيـنَ كـآبـةٍ ... والـجمعُ والإخوانُ فيها المَدْمَعُ
لا الصَّبرُ يُجزي في الديارِ مَهابةً ... لا الجمْعُ لا الإنشادُ فيه المَطْلَعُ
يا قَلْبُ حَدِّثْ عن رَحيلِ أواصِرٍ ... فـيـهـا الـنـوامـيـسُ الـتـي نَـتَـمـتَّـعُ

□ □ □

أَلـحُـبُّ فـيـنـا لـوعـةٌ وكـآبَـةٌ ... فـيـه الـزمـانُ الـمُـرُّ لا يـتَـبـرعُ
يا أَصْعبَ الحالاتِ بينَ مهالكٍ ... يا أَقْدَسَ القُدُسَاتِ أنتِ المَطْلَعُ
لـولاَ تـعـازيـنـا وبُـؤسُ ديـارِنـا ... والـجـمعُ فـينا في رِكابهِ أَضْلُعُ
لا الدَّمُع ينضبُ من حشاشةِ لَوْعةٍ ... لا البُعدُ فينا للتجَّافي مَنْبَعُ
يـا قُـرَّةَ الـعـيـنـيـنِ إنَّـكِ أُمَّـةٌ ... بـيـن الـنـحـيـبِ وطـرفـهِ تـتـوزعُ
أنـتِ الـديـارُ وَنـومُ قَـبْـرٍ بـعـدَهُ ... حتَّى الرصَافاتِ التي تتضَوَّعُ

بَيْنَ التُّرابِ نَحِيْبُ بَالغِ قُدْوَةٍ ما للتراب وعُمره يَتنوَّعُ
إنَّ الدِّيارَ بِلا فُؤادٍ قَسْوَةٌ أللَّهُ فَجَّعَ مَوْتَةً تتدَفَّعُ
لا ينفعُ الإسرافُ بينَ مهالكٍ حتى يُلاقي في الردى ما يَزْرعُ
أَلموتُ قدَّمَ لوعةً وتعاسةً لا ينضبُ التَأريُخ فيه الأَرْفَعُ
يا لَوْعةً صَارتْ لكلِّ مُسافِرٍ دَرْباً بها الحسَراتُ لا تَسْتَجْمِعُ

□ □ □

العَطفُ في الأبدانِ سِرٌ قَائِمٌ في حَدِّهِ دارُ البقاءِ مُجمَّعُ
والجانِحانِ على رَبيعِ قُلوبِنَا أمْنٌ به مَهْدُ الملائِكِ يَرْفَعُ
أَلموتُ أصغَر من عُيونِ ولادَةٍ فيها الكيانُ القائِمُ المُتبرِّعُ
فيهِ الحياةُ وكُلُّ ما جادَتْ بهِ للعيشِ في الأَبْنَاءِ لا تتجزعُ
إنَّ الإخاءَ وَصحْب من درسَتْ به في المُقْلتينِ وعَيشِه هُوَ يَتْبَعُ
رُوحٌ وريحْانٌ وخَلْقٌ دائِمٌ في سِرِّهِ عتبٌ بهِ مُتَرفِّعُ
لا يجزعُ الإنسانُ في خطراتهِ من شاهدٍ في قَلْبهِ يَتَفَجعُ
هيَ بَسْمَةٌ فيها القلوبُ إضاءَةٌ بين النفوسِ وسحرهَا تَتَهَجَّعُ
أَلقَلبُ فيه السِّرُ بينَ منابتٍ جمعٌ به الأصداءُ لا تتقَوْقَعُ

2012 /3 /10

رحيل الدكتور المعلم

إِنَّ المكارمَ في العلاءِ تُواضِبُ ... في مَوْسِمٍ فيهِ الحُسينُ يُكاتِبُ
يا مُبدِعاً بينَ السُّطوُرِ بَلاغةً ... وتقرباً لله فيكَ نُقارِبُ
أنتَ السميُّ وكُلُ حرفٍ قائمٍ ... من مقلتيكَ على العلومِ نُجارِبُ
كنتَ الصديقَ ومَعْلَماً في قُربةٍ ... ورفيقَ دربٍ للكمالِ تُطالبُ
يا من سَمَوْتَ على البيانِ بأَحرفٍ ... ونصرتَ قافيةً ولا تَتلاعَبُ
إنَّ العلومَ بأَنْجُمٍ قد سُطِّرَتْ ... من وجهِ دُكتورٍ بِهِ نتخاطَبُ
عند التواصُلِ في الإخاءِ وصُحبةٍ ... كانَ الصديقَ على الوفاءِ يُصاحِبُ
فيه الخِصَالُ بما عَلا مِن قُوَّةٍ ... لا يستكينُ وفي الدهورِ يُآدِبُ
كَمْ أَنْتَ للأجيالِ خيرَ بَريةٍ ... ولِطولِ درب مُقلةً تتهاذَبُ
يا أيها الأستاذُ إنَّكَ بَلْسمٌ ... وعطيةٌ فيكَ الشهودُ تُواضِبُ
من خيرِ معروفٍ وطَرْفِ مَكارمٍ ... أنتَ الرياضُ وعمرُنا المُتَساكِبُ
لا أندبُ الأحزانَ إلاَّ مرةً ... يا كُلَّ مراتٍ بها أتكاتَبُ

□ □ □

لا الموتُ فينا مُرعِبٌ ومقطِّعٌ ... لا البعُدُ في الأيام صَارَ يُداعِبُ

أنتَ الصديقُ ومنزلٌ مُترفِعٌ فيكَ النواحي والديارُ تُحابِبُ
لا أنتَ إلا درةٌ ومنارةٌ كان الزمانُ بقُرْبِها يَتعاتَبُ
ألموتُ قدَّمَ فِدْيَةً ومناسِكاً في عالمٍ فيه الخلاصُ يُحارِبُ
إنَّ التَّورعَ في الكيانِ رِسَالةٌ والدينُ أفئدةٌ به تتناوَبُ
ما الموتُ إلاَّ رِفعةٌ وطهارةٌ للمؤمنينَ وعَيْشِهم يَتَشاربُ

□ □ □

إن الحياةَ بلا فؤادٍ قسوةٌ والمرءُ فيه لَوعةً يتوارَبُ
ألعيشُ دون إرادةٍ وتَدَبُّرٍ كالراغبينَ إلى الهلاكِ يُغالِبُ
في الموتِ نَزْفٌ للحياةِ ودمعةٌ فيها شَقاءٌ ظَاهِرٌ مُتراتبُ
لا الصفحُ في أمرِ الجميل ولادةٌ بل كلُّ أشياءٍ بنا تتَجاذَبُ
ألقولُ والأعمالُ خيرُ وصيةٍ في عالم فيه الصِراطُ ينَاوِبُ

رحيل الدكتور حسين زيدان
2012 /3 /5

أللــه

إِلَيْكَ من الجوارح يا إلهي نُبؤاتٌ من الأسرارِ جَاهي
يَغيبُ عن البصائرِ في متاهٍ إلى كونٍ تصدى للمتَاهِ
دُخولٌ في الخلائقِ صارَ أمراً يُكلمُ بعضَهم مثلَ التَباهي
وآدمُ في الكلامِ على يَقينٍ فبانَ على الملائكِ للِجباهِ
وفي أَسَفٍ لإبليسٍ تصدَى لكي لا ينطوي في الإِتجاهِ
محمدُ صارَ فينا من عُلوٍ مناراً للوجوهِ على الرَّفَاهِ
لِوَحيٍ في الزمانِ لهُ نشُوءٌ إِلهٌ حُسْنُه في المَدِّ نَاهي.

□ □ □

تعاطَى في السَرائرِ مثلَ يومٍ وأكملَ جُملةً من كُلِّ آهِ
هُجومٌ لِلأَعادي في مَدارٍ يُوازي شطرهُ للإِنتباهِ
فِصَالٌ عن كيانٍ فيه جمعٌ وأَسلَم بيتَهُ عن كل سَاهي
بتقليدٍ وعلمٍ من خفاءٍ تمادى للكيانِ من الإِلهِ
فَأنشئ في سماءٍ مع كثيرٍ رياضاً مُلُؤُها للإِشْتِبَاهِ
إِلهٌ واحِدٌ في مدْلَهَمٍ تَواضَعَ للكثير كما إِلهي

□ □ □

إِلـهـي لا تـغـيـبُ عـن الـمـنـايـا ولا الأقـدارُ سِرعـتـهـا اتـجـاهـي
مِـنَ الأَعـمـارِ دارٌ مُـسـتـقـرٌ وفـي الأمـطـارِ رِزْقٌ لـلِـدَواهـي
فـمـا لـلِـكَـونِ إِلا ضَـرْبُ وسْـعٍ يُـغـيِّـرُ لـلـنـوايـا كُـلَّ سـاَهـي
ولـلأَعـمـالِ طَـوْقٌ فـيـهِ حَـدٌّ حِـسَـابٌ دربُـه مـثـلَ الـنـواهـي
فـمـا كُـلُّ الأَنـامِ عـلـى صِـراطٍ ولا جـمُـع الـمـغـانـمِ فـيـهِ بَـاهـي
بَـلِ الأعـمـالُ فـيـهـم كُـل ضَـرْبٍ وصـارَ كـمـا الـبـيـانُ إلى الـمـناهي
إِلَـهٌ قـد تَـفـرَّدَ فـي الـمـزَايـا لِأَعـلامٍ هُـمُ الأَنـوارُ فـاهٍ

2012 /7 /29

أَلهِجْـرَة أَلواهِيَـة

تَـغَـيَّـرَ فَـجْـأَةً وَضْـعُ الـبِـلاَدِ إِلَـى سَـاحٍ وَحَـرْبٍ لـلأَعَـادِي
وَأَمْسَى كُـلُّ مَـخْـلُـوْقٍ وَشـيءٍ عَـلَـى كَـفٍ بِـهِ خَـطَـرُ الـزنَـادِ
مَـدَار الـيـومِ تَـدْمـيـرٌ وَقَـتْـلٌ وَأَصْـوَاتٌ تُـغِـيْـرُ عَـلـى الـعِـبَـادِ
بِـلاَ نَـوْمٍ وَعَـيْـشٍ فـي حِـصَـارٍ وَبَـيْـنَ قَـذَائِـفٍ سُـوْءُ الـرُّقَـادِ
مَـهَـبٌ فِـيْـهِ أَطْـفَـالٌ صِـغَـارٌ وَأَفْـئِـدَةٌ بِـهِـمْ جَـزَعٌ يُـنَـادِي
حَـيَـارَى بَـيْـنَ جُـدْرَانٍ وَسَـقْـفٍ إِلـى رُكْـنٍ بِـه بـعـض ابْـتِـعَـادِ
أَلاَ إِنَّ الـحَـيَـاةَ عَـلَـى زَوَالٍ وَفـي أَرْضٍ بِـهَـا الـطَـيَـرَانُ بَـادِي

□ □ □

لَـقَـدْ نَـفَـذَ الـوَقُـوْدُ وَضَـاقَ أَمْـرٌ وَحَـاصَـرتِ الـزَّوارِقُ بِـالْـعـتَـادِ
وَبَـانَ تَـشَـرُّدٌ فِـيْـهِ وعَـيْـشٌ بِـحِـرْمـانٍ لَـهُ بُـؤْسٌ لِـلْـغَـادي
تَـدَمَّـرَتِ الـجُـسُـوْرُ إِلَـى دِيـارٍ وُقُـطِّـعَـتِ الـطَّـرِيْـقُ عَـلَى الـبَـوَادِي
وَأُفْـرِغَـتِ الـبُـيُـوْتُ عَـلَـى أُنَـاسٍ لِـقَـتْـلِ الأَبْـرِيَـاءِ مـن الـجُـدَادِ
صَـوَارِيْـخٌ تَـطَـالُ بِـهَـا إِزَارٌ بِـمُـخْـتَـلَـفٍ وَبَـارِجَـةٌ تُـعَـادِي
أَلاَ إِنَّ الـنُـزُوْحَ إِلَـى مَـكَـانٍ وَخِـيْـمٌ فـيْـهِ إِذْلاَلُ الأَيَـادِي

□ □ □

غَدَوْنَا في الصبَاحِ إِلَى مَكَانٍ بِرَايَاتٍ تُرَفْرِفُ لِلْحِيَادِ
وبينَ مَوَاكِبٍ سِرْنَا بِأَمْنٍ أَمَامَ قَذِيْفَةٍ بَيْنَ الوِهَادِ
عَلَى أَرْضٍ بِهَا الفَجَواتُ نَارٌ وقُرْبَ قَذِيْفَةٍ كَانَتْ تُكَادي
تَوَقَّفَ سَيْرُنَا بِطَرِيْقِ نَهْرٍ مُسوَّى بالْوُحُوْلِ وَبِالْسَّوَادِ
إِلَى صَيْدا فَعَيْن الميرِ سِرْنَا وبَيْنَ عَمَارَةٍ تَحْتَ افْتِقَادِ
وَفي الطُرُقَاتِ نَاسٌ مِنْ جَنُوبٍ حَزِيْنٍ بِالْكآبَةِ فِيْهِ بَادِيْ
عَلَى بَعْضِ المَدَارِسِ في جُموعٍ قَدِ اكتَظَّتْ لَهُمْ دُوْر العِبَادِ
وَصَلْنَا شْحِيْمَ في زَمَنٍ مَسَاءً عَلَى حَرِّ اللِّقَاءِ وَبِالْجَوَادِ
تَطَرَّقْنَا عِشَاءً مِنْ بِلَادٍ وَأَحْياءٍ كَمَا صُوَر الجِهَادِ
وَقَدْ شَبَّ النَّحِيْبُ عَلى بُكاءٍ بِتَوْزِيْعِ المَوَادِ عَلَى الأَحَادِي
وَأُغْطِيَةٌ لَهَا بَاعٌ وَطُوْلٌ كَمَا تُلْقَى عَلَى جُدُدٍ وآدِ
لَيَالٍ عِنْدَهَا صَخَبٌ وَجَهْلٌ قَد اكْتَسَبَتْ بِهَا مَعْنَى الجَمَادِ
مُغَادَرَةٌ عَلَى عَجَلٍ عُجَالٍ لِحفظِ كَرَامَةٍ حَتَّى المَعَادِ
إِذَا الأَيَّامُ قَدْ أَلْقَتْ بِثقْلٍ فَإِنَّ اللَّهَ مِرْصَادُ القِيادِيْ
لَقَدْ جِئْنَا بِيَوْمٍ مِنْ غَمَامٍ عَلَى نُوْرِ الشمُوْعِ وفي اجْتِهادِ
نَجَاةٌ في رِحَالٍ غَيْرُ وَاهٍ بِمَا جَعَلَ الإِلَهُ مِن العِمادِ
كَمَا سُدَدُ المَعَالي في خِضَمٍ عُيُوْنُ النَّاسِ أَرْقَاماً تُحَادِي

2007 /4 /24

سِمَاتُ الكِبْرِيَاء

كِرَامُ الأَرْضِ من أَهْلِ السَّماءِ ... على قَدْرِ النُبُوَّةِ في الضِيَاءِ
أَمَاتُوا بين أَوْهَامٍ تَرَاءَتْ ... وَأَحْيوا ما تَعَدَّى مِنْ إِبَاءِ
نُفُوسٌ يُهْتَدى فِيْهَا قَضَاءٌ ... تَخَطَّى كُلَّ أَحْكَامِ القَضَاءِ
كَأَنَّ الله يَحْفَظُ مَا تَبَقَّى ... بِأَرْضٍ مِنْ مَصَافِ الأَنْبِيَاءِ
قُلُوبُ النَاسِ يُدْمِيْهَا انتِقَامٌ ... مَلِيْسُ بَنَانِها خَشِنُ الأَدَاءِ
وُجُوهٌ كُلَّمَا عملتْ بِنَابٍ ... تَبَدَّدَ ما بِهَا مِنْ إِنْطِوَاءِ
كَأَنَّ النَاسَ في زَمَنٍ مُمِيتٍ ... يُنَازِعُ بَعْضُها حُبَّ البَقَاءِ
شَيَاطِيْنٌ تُرَاوِدُ عن قَرِيبٍ ... وعَنْ بُعْدٍ كَبَاقي الأَشْقِيَاءِ
تُبَايِنُها شِمَالٌ في يَمينٍ ... وَعَنْ تَقْوىً سِمَاتُ الأَتْقِيَاءِ
بَنَانٌ كالطَّوالِعِ غَيْرُ بَاقٍ ... وكُلُّ وَلِيْدَةٍ كالأَتْرِباءِ

□ □ □

رَسُولٌ عَاصَرَ الأَحْداثَ يَوْماً ... تَرَاءَى نَجْمُهُ في كُلِّ رَائي
تَعَالَى من تَقَدُّمِهِ اصْطِفَاءً ... وَأَعْلَى كُلَّ مَا في الإِصطِفَاءِ
بِلادٌ أَشْرَقَتْ فِيْهَا شُمُوسٌ ... وَ أَقْمَارٌ لِأَقْطَارِ السَّمَاءِ

عَـلَـى حِـيْـنٍ تَـوَلـىَّ فـي أَنَـامٍ وقَـدْ دَرَسَـتْ بـهـا صُـوَرُ الـوَلاءِ
نَـبِـيٌّ مُـرْسـلٌ فـي مُـسْـتَـقَـرٍ قَدِ اكْتَمَلَتْ بِهِ دُنْيا اللِّقاءِ.

□ □ □

نُـفُـوسٌ بَـاتَ يَـحْـكِـمُـهـا إِزَارٌ بِـمَـا مَـلَـكَـتْ بِـهِ مِـنْ إعْـتِـداءِ
زُرافـاتٍ بِـمَـا فـيـهِ اقْـتِـنَـاصٌ وَوُحـدانـاً بِـهَـا عِـنْـدَ الـبَـلاءِ
فَمَا غَدْرُ الزَّمَانِ من انْتِقَاصٌ وَلَـكِـنْ غَـدْرُ مَـا فـي الأَقْـرِبَـاءِ
كَمَا الظُلُمَاتُ لَيْلٌ مُستمِرٌ عَلَى الدنيَا سِمَاتُ الكِبْرياءِ

□ □ □

عَـلَـى قُـرْبٍ يُـآخَـى كُـلُّ وُدٍ وفـي بُـعْـدٍ يُـقَـرَّبُ كُـلُّ نَـائـي
حَيَاةٌ فـي الـمَـوَاتِ بِـهَـا مَـعَـادٌ وفـي الأَحْـيَـاءِ قُـرْبَـانُ الـوَفـاءِ
مِـنَ الـظُـلُـمـاتِ أَلْـوَانُ اقْـتِـرَافٍ وَفي الـحُـرُمَـاتِ بَـعْـضُ الإِفْـتِداءِ
لَـدَى الأَبْـرَارِ يُـسْـتَـعْـصَـى فَـلاَحٌ كَـمَـا يُـعْـصَـى السَـوِيُّ عَلَى السَّواءِ
فَـخَـيْـرُ مُـرُوءَةٍ مـن خَـيْـرِ قَـوْمٍ تَـواصـوْا بـالـمَـحَـبَّـةِ والإِخَـاءِ

(1989م)

هُمُ الأَهْلُونُ

لِقَاءُ الأَهْلِ أَغْلَى في حَيَاتي ... وَأُمْنِيَةٌ بِأَحْلَى الأُمْنِيَاتِ
كِرَامٌ في الوُجُودِ أَهِلةٌ في ... سَمَاوَاتٍ بِكُلِّ المَكْرُمَاتِ
هُمُ الأَهْلُونُ آيَاتٌ كِبَارٌ ... بِأَنْوَارٍ وَطُهْرٍ في الصلاَتِ
أُصُوْلٌ في الفُرُوعِ وفي جُذُورٍ ... بَرَاهَا اللهُ دَوْمَاً في ثَبَاتٍ
أَعِزَّاءٌ بِمَنْجَاةٍ وَحُبٍ ... وَأَفْئِدَةٌ بِهِمْ في العَاقِبَاتِ

□ □ □

بُيُوتٌ لِلْصَلاَةِ بِهَا كَمَالٌ ... مِنَ التَّقْوى إِلَى أَعْلَى العُلاَتِ
دِيَارٌ قَدْ أَقَامَ اللهُ فِيْهَا ... عَلَى سُنَنٍ أَتَتْ بِالمُرْسَلاَتِ
كَرَامَاتٌ وَبَأْسٌ وافْتِخَارٌ ... وَجَمْعٌ في اجْتِثَاثِ العَادِيَاتِ
مَلاَئِكَةٌ وَفي نُوْرٍ مُبِينٍ ... بِأَبْهَى خلْقَةٍ بَيْنَ السِّمَاتِ
لهُمْ سَكَنٌ وَعَيْشٌ في أَمَانٍ ... وَفي غُرفٍ سَلاَمٌ في البَيَاتِ
بِأَحْلَى صُوْرَةٍ ظَهَرَتْ نُفُوسٌ ... مِنَ الإِيْمَانِ حُسْنَى بِالصِّفَاتِ

□ □ □

نَعِيْمٌ في الحَيَاةِ بِهِ ازْدِيَادٌ ... وَظِلٌ في جِنَانٍ خَالِدَاتِ

عَـلَـى رَغَـدٍ وَفـي عَـيْـشٍ كَـرِيْـمٍ وَبِسْـمِ الله حُسْنَى التَّسْمِيَاتِ
هُـمُ الأَهْـلُـونُ آيَـاتٌ كِـبَـارٌ بِـأَنْـوَارٍ وَطُـهْـرٍ فـي الـحَـيَـاةِ
قِـتَـالٌ فـي ابْـتِـدَاءٍ وانْـتِـهَـاءٌ بِـتَـمْـزِيْـقِ الـعُـتَـاةِ إِلَـى شَـتَـاتِ
زَغَـارِيْـدٌ وَصَـخْـبٌ في انْتِصَارٍ مَـوَاوِيـلٌ بِـيَـوْمِ الـنَّـاصِـرَاتِ
دَوِيٌّ فِـيْـهِ إِنْـجَـازٌ جَـدِيْـدٌ وَأَعْـرَاسٌ بِـهِ فـي الـمُـنْـجَـزَاتِ
مَـدَامِـيْـكٌ وَتَـدْمِـيْـرٌ وَنَـسْـفٌ بِـأَنْـظِـمَـةٍ لِـمَـاضٍ صَـائِـرَاتِ
مُـلاَحَـقَـةٌ وَغَـارَاتٌ وَبَـطْـشٌ بِـكُـلِّ دَوَائِـرٍ مُـتَـحَـرِّكَـاتِ
جَـبَـابِـرَةٌ وَأَبْـطَـالٌ شِـدَادٌ وَإِرْهَـابٌ بِـهِ رَهْـبُ الـمَـمَـاتِ
مُـقَـاوَمَـةٌ بِـهَـا دِيـنٌ سَـوِيٌّ صِـرَاطٌ دَائِـمٌ بِـالـتَّـزْكِـيَـاتِ
إِلَـهُ الـكَـوْنِ جَـبَّـارٌ صَـدُوقٌ بِـصـدقٍ قَـدْ أَقَـامَ الـكَـائِـنَـاتِ

□ □ □

هُـمُ الأَهْـلُـونُ فـي ذِمَـمٍ وإِلٍ وَآلاَءٌ بِـكُـلِّ الـمُـعْـطَـيَـاتِ
نُـبُـؤَاتٌ وَأَعْـرَافٌ وَوَحْـيٌ وَإِرْثٌ فـي نَـذِيـرَاتٍ عِـظَـاتِ
حُـمَـاةٌ فـي الـنَّـوَاحِـي مُـمْـسِـكَـاةٌ عَـنَـاوِيْـنُ الـرجَـاءِ لِـكُـلِّ آتِ
لَـهُـمْ هِـمَـمٌ وَإِخْـرَاجٌ فَـرِيْـدٌ بِـكُـلِّ جَـوَانِـبٍ فـي الـحَـادِثَـاتِ
هُـمُ الأَعْـلُـوْنُ تَـوْكِـيـلاً وَذُخْـرَاً وَمَـغْـفِـرَةً بِـكُـلِّ الـعَـالِـيَـاتِ

2004 م

نِـدَاءُ قَلْبـي

نِدَاءُ قَلْبِي سِلاَحي والمُنَى أَمْري ... إِذَا رَأَيْتُ الذي يَلْقَى بِه عَصْرِيْ
إِذا اسْتُبِيْحَتْ وفي دُنْيَاهُمُ قِيَمٌ ... وَآبَ فِيْهَا فَسَادُ البَرِّ والبَحْرِ
إِذا الحياة تَوارَتْ قَبْلَ مَوْلِدِهَا ... وَغُيِّبَ الزَّهْرُ مِنْهُ مَوْسِمُ الزَّهْرِ
فَمَا تَجُودُ على الأَيَّامِ نَارُ لَظىً ... ولاَ حَياةَ بِهَا مَجْدٌ سِوَى ثَأْرِي
نِداءُ قَلْبي سِتَارٌ عند مُعْتَصِمٍ ... يَنَالُ مِنْهُ على مَرْمىً مِنَ السِّترِ
وهَامَةٌ رَاقبَتْ في الجَائِرِيْنَ صَدىً ... وقاذِفَاتٌ مُغِيْراتٌ على الكُفْرِ
إِنَّ الطَّواغِيْتَ أَرْقَامٌ مُدَنَّسَةٌ ... وكَالخَفَافِيْشِ أَشْبَاحٌ لَدَى الحُرِّ
مَوَاقِفٌ تَهتدي جَهْراً بهَا أُمَمٌ ... وتَشْرَئِبُّ لَهَا الأَرْواحُ في السِرِّ

□ □ □

نِدَاءُ قَلْبي جِبَالٌ فِيْهِ رَابِضَةٌ ... تُواجِهُ الرِيْحَ والإِعْصَارَ بِالكَسْرِ
فَلَيْلُهُمْ وَقْعَةٌ في عَصْفِ قَارِعَةٍ ... وفَجْرُهُم بُرْدَةٌ في غَايَةِ السِحْرِ
تحُلِّقُ القِمَمُ العَلْيَاءُ مِنْ قِمَمٍ ... وتَنْزِلُ السُحُبُ الدَّكْنَاءُ لِلْبَرِّ
فَمِنْ عَمَامَتِكَ البَيْضَاءِ يَاجَبَلاً ... تَوَشَّحَ الكَوْنُ بُرْدًا فيهِ لِلْحُمْرِ
ومِنْ شُمُوخِكَ عند الغَارِ قَدْ طَلَعَتْ ... بَيَارِقُ الأَرْضِ قَوْساً مِنَ هَوَى النَّصْرِ

إِنَّ الـجِـبَـالَ أَبَـابِـيْـلٌ مُـرَابِـطَـةٌ وعُنْفُوَانٌ عَلَى طُوْلِ المَدَى يَجْرِيْ

□ □ □

نِداءُ قَلْبي أَعَاصِيْرٌ بهِ حُشِرَتْ وقَبضَةٌ قَاوَمَتْ في سَاعَةِ الحَشْرِ
وعُـنْـفُـوانٌ إِبـاءٌ مـنـهُ مُـتَّـكَـأٌ لِلْمَجْدِ يَخْتَالُ بَيْنَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ
أَمِيْلُ بالطَّرْفِ مَنْحىً كَيْ يُقَرِّبَنِي إِلى الإِلـهِ فَيُـمْـلِـيْ ذِكْـرُهُ ذِكْـرِيْ
خِضَـمُّ أَعْـتدتي في فَتْكِ أَلْوِيَةٍ ونَـارُ أَفْـئِـدَتـي مِـنْ رِفْـعَـةِ الـقَـدْرِ
يُـصَـادِفُ الـمَـرْءُ فـي أَيـامِـهِ رُتَـبًـا لَـكِـنَّـمـا مَـجْـدُهُ نَـصْـرٌ عـلَـى نَـصـرِ

□ □ □

نِدَاءُ قَلْبي جَنُوْبٌ غَيْثُهُ صُوَرٌ مِـنَ الـجِـهَـادِ وَآيـاتٌ مِـنَ الـطُّـهْـرِ
تِلْكَ البُطُولاتُ في أَنْبَائِهَا أَثَرٌ لِمَنْ تَنَامَى عَلَى إِسْلاَمِهِ الفِطْرِيْ
مَـلاَعِـبُ الـطَّـيْـرِ آفَـاقٌ مُـعَـلَّـقَـةٌ عَظِيمَةُ الشَأْنِ لِلمُغْوَارِ في الطَيْرِ
فَمَا تَجَسَّدَ فوقَ الأَرْضِ مُنْطَلَقٌ إِلاَّ بِـحُـكْـمِ ذَوِي الإِخْـلاصِ والـفِـكْـرِ
وَلاَ نُفُوسٌ أَضَاءَتْ حَوْلَها مُهَجاً إِلاَّ وفي رَاحَتَيْـهـا مَـوْطِـنُ الـنُّـوْرِ
يُـرَادُ مِـنْ قُـوَّةِ الإِيْـمـانِ عِـصْـمَـتُـهـا كَـمَـا يُـرَادُ لَـهَـا مَـجْـدٌ مَـدَى الـدَّهْـرِ

(1989م)

ٱلْمؤْمِنُون

عِبَادُ اللَّهِ تَنْزِيْلٌ مُحِبُّ وَمَنْزِلَةٌ بِهَا قِيَمٌ وَطِيْبُ
أَحِبَّاءٌ جَمِيْعُهُمُ إِخَاءٌ وَوَاحِدَةٌ بِهِمْ نَفْسٌ تُجِيْبُ
مُلُوكٌ لِلزَّمَانِ بِلاَ مضَادٍ جَبَابِرَةٌ بِهِمْ بَأْسٌ رَهِيْبُ
وَآيَاتٌ أَضَاءَ النُّورُ فِيْهَا بِأَنْوَارٍ بِهَا كَلِمٌ خَطِيْبُ
بِهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ خَالِدَاتٌ خُلُودَهُمُ وَأَمْنٌ مُسْتَتِبُ
وَطُهْرٌ مِنْ طَهَارَتِهِمْ نَقِيٌّ بِأَزْمِنَةٍ لَهُمْ فِيْهَا نَصِيْبُ
وُرُحْمنٌ مُصَلَّى في نُفُوسٍ مَحَارِيْبٍ رَحِيْمهُمُ المُجِيْبُ

□ □ □

حَيَاتُهُمُ مُرَابَطَةٌ وَكَدٌّ وَرُزْقٌ فِيْهِ سَعْيٌ مُسْتَطِيْبُ
وَأَعْمَالٌ بِهَا شُغُلٌ كَفُوءٌ وَرَوْحٌ في ابْتِسامَتِهِمْ رَحِيْبُ
وَأُمْنِيَةٌ بِآمَالٍ كِبَارٍ إِلَى مَجْدٍ رَكَائِزُهُ الحَسِيْبُ
مُلاءَمَةٌ بِبَعْضٍ وَاكْتِسَابٌ بِهِ عِزٌّ جَلاَلِيٌّ مُهِيْبُ
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الأَعْلَى تِبَاعاً لآخِرةٍ لهمْ فَوْزٌ نَجِيْبُ

□ □ □

جَـنُـوبـهُـمُ سَـمَـاوَاتٌ طِـبَـاقٌ وَفي يُـمْـنَاهُـمُ الـمَـلِكُ الـرقيْبُ
وَيُـسْـرٌ لانْـفِـراجِـهِـم حَـلِـيْـفٌ صَـحَـابِـيٌ بِـهِ فَـتْـحٌ قَـرِيْـبُ
هُـمُ الأَهْـلُـونُ آيَـاتٌ كِـبَـارٌ بِـمَـكْـرُمَـةٍ وَأَخْـلاَقٍ يَـشِـبُّـوا
وأعْـرَاضٌ مُـحَـصَّـنَـةٌ سَـلاَمٌ يُـجَـلْـبِـبُـهَـا احْـتِـشَـامٌ لا يَـغِـيْـبُ
وَمُـتَّـكَـئٌ أَرائِـكُـهُ أَمَـانٌ بِـه عَـيْـشٌ وعَـافِـيَـةٌ رَطِـيْـبُ
هُـمُ الـحُـسْـنَـى وَأَنْـبَـاءٌ عِـظَـامٌ عَـلَـى كُـلِّ الـخَـلاَئِـقِ يَـسْـتَـنِـبُـوا

□ □ □

جُـيُـوشٌ لـلإِلَـهِ عَـلَـى انْـتِـبَـاهٍ بِـأَرْتَـالٍ مُـؤَلَّـفَـةٍ يَـهِـبُّـوا
وَأَعْـتِـدَةٌ جَـدِيْـدهُـمُ انْـتِـقَـامٌ وَصَـاعِـقَـةٌ بِـهَـا مَـوْتٌ يُـصِـيْـبُ.
عَـدِيْـدهُـمُ ازْدِيَـادٌ وَانْـتِـشَـارٌ لآفَـاقٍ بِـهِ وَقْـعٌ غَـرِيْـبُ
لَـهُـمْ رَدٌ مُـبِـيْـدٌ مُـعْـجِـزِيٌ وَحِـيْـدٌ وَاحِـدٌ شَـرِسٌ مُـذِيْـبُ
دوِيُّـهُـمُ رُعُـودٌ بَـارِقَـاتٌ وَزِلْـزَالٌ بِـهِ الـفَـزَعُ الـعَـجِـيْـبُ
عَـلَـى كُـلِّ اتِـجَـاهٍ مَـرْصَـدِيٌ مَـلِـيْـكٌ جَـاثِـمٌ شَـوِسٌ مُـنِـيْـبُ
هُـمُ الـشُّـرَفَـاءُ مَـفْـخَـرَةً وَعِـزاً وَشُـجْـعَـانٌ عَـلاَنِـيَـةً يَـئِـبُّـوا
وَبِـسْـمِ الـلَّـهِ رَحْـمـنٌ رَحِـيْـمٌ بِـهِـم ذِكْـرٌ يُـرَدِّدُهُ خَـطِـيْـبُ
لَـهُـمْ بِـدْءُ الـقِـتَـال ومُـخْـتَـمَـاتٌ بِـهَـا نَـصرٌ بُـطُـوْلِـيٌ صَـخِـيْـبُ
قَـرَارُهُـمُ الإِبَـادَةُ دائِـمِـيٌ وَعَـافِـيـةٌ بـهِـمْ طُـوْبَـى تَـطِـيْـبُ

□ □ □

نُـبُـوْءَاتٌ بِـهِـمْ وَمُـقَـدَّسَـاتٌ مَـحَـلٌّ أَمَـانَـةٍ، رُسُـلٌ تُـتِـبُّـوا

وَمِـنْ سِـرِّ الإلـهِ بِـهِـمْ عُـلُـومٌ مَـوَازِيْـنٌ وَمُـعْـجِـزَةٌ تُـهِـيْـبُ
أَقَـامُـوا الـدِّيْـنَ دَوْلَـتَـهُـمْ جَـدِيْـداً بِـأَنْـظـمَـةٍ بِـهَـا حَـقٌ رَتِـيْـبُ
وَتَـطْـبِـيْـقٌ يُـلاَحِـقُ كُـلَّ أَمْـرٍ بِـمِـصْـداقِـيَـةٍ لا تَـسْـتَـهِـيـبُ
هُـوَ الـحَـكَـمُ الـوَلـيُّ لَـقَـدْ تَـجَـلَّى عَـلَـى كُـرْسِـيِّـهِ صَـمَـدٌ يُـثِـيْـبُ

(2005 م)

أَلقَـرِيْن

قَـرِيْـنُ الـمَـجْـدِ أَمْـجَـدُهُـمْ قَـرِيْـنـا وَأَبْـلَـغُ مَـنْ بِـهَـا بَـلَـغَ الـيَـمِـيْـنَـا
يُـحَـدِّثُ غـابِـرٌ عَـنْـهُ الـتِـمَـاسـاً وَيَـصْـدِقُ سَـابِـقٌ فـيـهِ الـيَـقِـيـنَـا
يُـبِـيْـدُ بِـمَـا أَضَـاءَ سَـوَادَ لَـيْـلٍ كَـمَـا يَـحْـظَـى بِـأَيَّـامٍ سِـنـيـنَـا
أَسَـاسُ الـدِّيـنِ وَحْـيٌ مُـسْـتَـمِـرٌ تَـجَـلَّـى فـي رَسُـوْلِ الـلـهِ دِيْـنَـا
قَـرِيْـنٌ قَـدْ أَحَـاطَ بِـكُـلِّ حَـدْبٍ وَصَـوْبٍ صَـارَ فـيـهَـا مُـسْـتَـكِـيـنَـا
إِذا غَـلَـبَ الـكَـمَـالُ عـلَـى فُـؤادٍ أَصَـابَ بِـكَـفِّـهِ نُـوراً مُـبِـيْـنـا
قَـرِيْـنٌ قَـد تَـجَـلَّـى فـي أَمَـانٍ فَـأَمْـسـى فـي جَـلالَـتِـهِ أَمِـيْـنَـا
تَـكُـوْنُ بِـغَـيْـرِهِ الأَمْـجـادُ ذُلاً وكُـلُّ قَـرِيـحَـةٍ جَـهْـلاً مُـشِـيـنَـا
تَـطُـوفُ بِـهِ الـمَـلائِـكُ كُـلَّ حِـيْـنٍ وأَيَّـامـاً إِلـيْـهِ مُـحْـرِمـيـنَـا
قَـويٌ فـي اعْـتِـزازٍ واقْـتِـدَارٍ وفـي عَـزْمٍ يَـصِـدُّ الُـمـعْـتَـديـنَـا
قَـريـنٌ قَـدْ تَـجَـلَّـى فـي إِبَـاءٍ وسِـرٌ لَـمْ يَـزَلْ فِـيـهِ دَفِـيْـنَـا

□ □ □

سَـمـاءٌ جـاوَزَتْ كُـلَّ اعْـتِـبَـارٍ شِـمَـالاً كُـلَّـمَـا ضَـاقَـتْ يَـمِـيْـنـاً
عـلـى أَنْـحَـائِـهـا مَـجْـدٌ عَـظِـيـمٌ وَنُـوْرٌ قَـدْ أَضَـاءَ الـعـالَـمِـيْـنَـا

قُـلُـوبٌ أَدْرَكَـتْ فـيـهـا عُـلُـواً وَأَبْـصـارٌ عَـلَـيْـهَـا قَـدْ عَـيِـيْـنَـا
إِذَا مَـا لامَـسَـتْ حِـيـنـاً بِـقُـرْبٍ عَـلَـى بُـعْـدٍ تُـبَـايِـنُ فِـيْـهِ حِـيْـنَـا
تُـقَـلِّـبُ بـيـنَ أَظْـهُـرِهـا ظُـهُـوراً وَتَـنْـزَعُ مِـنْ بَـوَاطِـنِـهَـا الـبَـطِـيْـنَـا
تَـحُـطُّ بِـهَـا الـمَـنَـايـا قـابِـضَـاتٍ وَأَقْـوامٌ عَـلَـيْـهَـا قـابِـضِـيْـنَـا
قَـريـنٌ بَـاتَ فِـيْـهَـا مُـشْـرَئِـبـاً وَأَمْـنٌ زَادَ فِـيْـهَـا الآمِـنـيـنَـا

(1989م)

أسماء الله الحسنى

هُوَ الَرّحْمنُ إِسْمٌ في مُسَمَّى عَلَى كُلِّ البَصَائِرِ قَدْ تَجلَّى
رَحِيْم المُؤْمِنِيْنَ وَمُسْتَجِيْبٌ بِرَحْمَتِهِ نُزُوْلٌ فِيْهِ حُسْنى
هُوَ المَلِكُ المُعَظَّمُ فِيْهِ مُلْكٌ يُفَعِّلُهُ بِمُفْرَدِهِ المُكَنى
وَقُدُّوسٌ قَدَاسَتُهُ سِرَاجٌ مُضِيْءٌ فِيْهِ أُمْنِيَةً تُلَبَّى
سَلَامٌ خَصَّ بِالإِيْمَانِ نُوْراً عَلاَنِيَةً وَأَقْوَالاً بِقُرْبى
وَمُؤْمِنُ لا يُغَيُّرُهُ زَمَانٌ عَنِ التَّقْوَى بِأَبْحُرِهِ الْمُنَجَّى
مُهَيْمُنُ ذُو الفقَارِ بِهِ نَجَاةٌ عِصَامِيٌ بِهِ الفِرْدَوْسُ أَبْهَى
عَزِيْزٌ لا يُقَوِّلُهُ بَيَانٌ بِأَسْطُرِهِ صِفَاتٌ فِيْهِ نُبْهَى
وَجَبَّارٌ يُقَطِّعُ مَا يَشَاءُ بِمُفْرَدِهِ وَيَقْذِفُهُ بِأَوْفى
هُوَ المُتَكبِّرُ الوَافي صُعُوْداً عَلَى كُلِّ الجِهَاتِ بِها وَأَدْهَى
وَخَالِقُ كُل شَيْءٍ مَا يَكُوْنُ وَمَا يَأتِيْ بِقُدْرَتِهِ يُؤَتَّى

□ □ □

وَبَارِئُ ما تَنَاهَىْ في اخْتِلاَقٍ مِن اسْتِجْدَادِ مَشْئَمةٍ وَطُغْمىَ
مُصّوِّرُ مَا يَلِفُّ بِهِ شِهَابٌ وفي الأَرْحَامِ أَضْعَافاً وَحُبْلَى
هُوَ الغَفَّارُ يَحْمِيْهِ الْتِزَامٌ بِآنِيَةٍ وَمُتَّسَعٍ وَمُثْلَى

وَقَـهَّـارٌ يَـشُـدُّ عَـلَـى أَنَـامٍ بِـمَـقْـدِرَةٍ وَأَوْقَـافٍ وَأَسْـجَـى
وَوَهَّـابٌ لِـمَـا فِـيْـهِ انْـتِـفَـاعٌ بِـمَـكـرُمَـةٍ وَأَصْـدَاءٍ وَمَـنْـأَى
عَـلِـيْـمٌ لاَ يُـؤَاخِـذُهُ مَـدَارٌ وَمِـدْمَـاكٌ بِـهِ سَـخَـطٌ وَنَـجْـوَى
وَرَزَّاقٌ يِـمُـدُّ عَـلَـى الـمَـنَـايَـا تَـوَاشِـيْـحـاً مِـنَ الأَنْـعَـامِ رُتْـبَـى
وَفَـتَّـاحٌ بِـمُـنْـطَـلَـقٍ جَـسُـوْرٌ يُـوَافِـيْـهِ إِلَـى نُـذُرٍ وَأَبْـقَـى
إِلَـهِـيْ بَـاسِـطٌ فِـيْـهِ اسْـتِـبَـاقٌ بِـإِلْـطَـافٍ يَـجِـدُّ إِذَا تَـوَارَى
وَقَـابِـضُ لاَ يُـؤَذِّيـهِ إِزَارٌ بِـمَـحْـمُـوْدٍ حَـمَـائِـدُهُ وَإِسْـوى
وَرَافِـعُ فـي مَـطِـيَّـتِـهِ غِـفَـارٌ يُـجَـمِّـعُ بِـعْـدَهَـا حَـتَّـى تَـوَازَى
وَخَـافِـقُ لاَ يُـحَـدِّدُهُ زَمَـانٌ بِـكُـلِّ جَـدَارةٍ فِـيْـهَـا تَـوَلَّـى

□ □ □

مُـعِـزٌ فِـيْـهِ أَنْـبَـاءٌ عِـظَـامٌ يُـقِّـرُ بِـهَـا بِـمُـتَّـكـىءٍ وَأَفْـنَـى
مُـذِلٌ لاَ يُـطَـاوِلُـهُ كَـيَـانٌ عَـلَـيْـهِ سَـطْـوةٌ مَـهْـمَـا تَـهَـدَّى
سَـمِـيْـعٌ بِـالـمَـوَارِثِ مُـسْـتَـطِـيْـرٌ وُكُـلُّ الـخَـلْـقِ عِـنْـدَهُ لاَ تُـجَـارى

□ □ □

بَـصِـيْـرٌ فـي الـمَـوَاقِـفِ مُـسْـتجيرٌ عَـلَـيْـهِ قُـوَةٌ كُـبْـرَى ونَـشْـأى
هُـوَ الـحَـكَـمُ الـوَلِـيُّ لَـقَـدْ تَـنَـاهَـى بِـكُـلِّ سَـوَاتِـرٍ حَـتَّـى تَـوَارَى
وَعَـدْلٌ فِـيْـهِ مِـيْـزَانٌ قَـوِيْـمٌ بِـمَـأْخُـوْذٍ يُـقَـلِّـبُ مـا تَـنَـاءى

□ □ □

لَـطِـيْـفٌ فِـيْـهِ مَـكْـرمـةٌ وَنُـوْرٌ عَـلَـى الأَطْـيَـافِ مُـتَّـجِـه وَأَبْـقَـى
خَـبِـيْـرٌ خَـيْـرُهُ فِـيْـهِ اسْـتِـبَـاقٌ عَلَى المَلأ المُكَوَّنِ لا يُجَازَى
حَـلِـيْـمٌ عِـنْـدَهُ هِـمَـمٌ وَهَـامٌ كَـمَـا لِـلـنَـائِـبَـاتِ بِـهِ الـمُـسَـوَّى
عَـظِـيْـمٌ فـي نَـضَـارَتِـهِ إِلَـهٌ وَمُمْسِك في المَظَاهِرِ كُلَّ بَلْوَى
غَـفُـوْرٌ لا يُـنَـازِعُـهُ مَـهَـامٌ عَـلَـى مَـلَـكُـوْتِـهِ صَـمَـدٌ وَمَـوْلَـى
شَـكُـوْرٌ فـي سَـجِـيَّـتِـهِ اعْـتِـبَـارٌ لِـكُـلِّ مَـنَـازِلٍ فِـيْـهَـا تَـدَنَّـى
عَـلـيٌ فِـيْـهِ مَـكْـرُمَـةٌ وَتَـقْـوَىً بِـأَنْـبَـاءٍ يُـسَـلِّـطُ كُـلَّ إِثْـرَى
كَـبِـيْـرٌ فِـيْـهِ مُـتـكَـئٌ وَنَـصْـرٌ وَآهِـلَـةٌ طَـهُـوْرٌ فَـوْقَ نَـضْـدَى
حَـفِـيْـظٌ فـي مَـجَـالِـسِـهِ أَبِـيٌ وَمُـقْـتَـدرٌ مُـمِـيْـتٌ فِـيْـهِ نُـعْـمى
مُـقِـيْـتٌ لاَ يُـلاَمِـسُـهُ بَـنَـانٌ وَأَفْـعَـالٌ بِـهَـا سُـوَرٌ وَأَتْـقَـى
حَـسِـيْـبٌ فـي نَـزَاهَـتِـهِ مُـنِـيْـرٌ وَنُـوْرٌ فـي تَـجَـمُّـلِـهِ الـمُـفَـدَّى
جَـلِـيْـلٌ صَـاحِـبٌ وَبِـهِ انْـفِـتَـاحٌ عَـلَـى الإِقْـدَامِ مُـتَّـزِنٌ وَأَنْـقَـى
وَكِـيْـلٌ نَـابِـعٌ فِـيْـهِ صِـراطٌ مُـسَـدِّدُ كُـلَّ خَـاطِـرَةٍ وَنَـجْـوَى
قَـــوِيٌ لا يُـــؤَازِرُهُ كَـــؤُنٌ كَـمَـا مُـتَـيَـقِّـظٌ شَـوِسٌ وَأَقْـوَى
مَـتِـيْـنٌ فـي مَـوَاقِـفِـهِ فَـخُـوْرٌ مُـبِـيْـدُ بِـكُـلِّ صَـائِـرَةٍ تُـسَـمَّـى
وَلِـيٌ جَـامِـعٌ فِـيْـهِ شُـرُوْطٌ تُـهَـدِّئُ كُـلَّ مُـسْـتَـبِـقٍ وَأَهْـدَى
حَـمِـيْـدٌ مُـسْـتَـقِـيْـمٌ عَـنْ يَـمِـيْـنٍ وَعِـنْـدَهُ لـلِـشـمـالِ بِـمَـا يُـصَـفَّـى

□ □ □

رَقِـيْـبٌ مَـاسِـكٌ فِـيْـهِ عِـمَـادٌ تَـقِـيٌ لا يُـؤَفِّـفُـهُ مُـتَـمَّـى
مُـجِـيْـبٌ فـي الـمَـوَاقِـفِ بِـاحْـتِـدَامٍ وَإِصْـرَارٌ بِـهِ حَـدُّ الـمُـهِـمَّـى

إِلَـهِـيْ وَاسِـعٌ فِـيْـهِ انْـطِـلاَقٌ عَلَى صُعُدٍ مِنَ الفِرْدَوْسِ مُهْجَى
كَـرِيْـمٌ فـي عَـطِـيَّـتِـهِ مُـصِـيْـبٌ وَإِسْـتِـمْـرَارُ مَـا فِـيْـهِ وَأَعْـلَـى
حَـكِـيْـمٌ عِـنْـدَهُ سُـرُرٌ طِـبَـاقٌ وَمَـوْعِـظَـةٌ بِـهَـا نَـفْـعٌ وَذِكْـرَى

□ □ □

وَدُوْدٌ فـي تَـصَـرُّفِـهِ مُـعِـيْـنٌ سَـمِـيٌ لاَ يُـفَـارِقُـهُ الـمُـحَـيَّـا
وَرَبِـيْ بـاعِـثٌ فـي كُـلِّ شَـأْنٍ مُـهِـمَّـاتٍ عَـلِـيَّـاتٍ وأُخْـرَى
شَـهِـيْـدٌ شَـاهِـدٌ فِـيْـهِ بِـصِـدْقٍ وَلاَ أُطُـرٌ تُـنَـاوِلُـه وَأَسْـرى
هُـوَ الـحَـقُّ الـمُـنِـيْـرُ بِـلاَ ظَـلاَمٍ وَلاَ أَحَـدٌ يُـظَـلِّـمُـهُ وَأَمْـلَـى
مَـجِـيْـدٌ مُـسْـلِـمٌ عَـنْ كُـلِّ بَـاقٍ بِـمَـأْمُـوْنٍ مَـدَارِكُـهُ تَـوَانَـى
هَوَ الـمُـحْـصِـي الـمُـبَـدِّلُ كُـل كـوْنٍ مُـغَـيِّـرُ كَـائِـنَـاتٍ فِـيْـهِ أَبْـقَـى
وَمُـبْـدِئُ مَـا تَـوَارَى فِـيْـهِ حُـسْـناً بِـمَـأْخُـوْذٍ عَـلاَنِـيَـة تَـصَـدِّى
مُـمِـيْـتٌ فِـيْـهِ تَـفْـجِـيْـرٌ مُـبْـيـدٌ عَـلَـى الـكُـفَّـارِ لاَظِـيَـةً تُـلَـظَّـى
ومُـحْـيٍّ بَـيْـنَ نـاشِـئَـةٍ وَخَـلْـقٍ تَـمَـامٌ فِـيْـهِ قَـدْ بَـرَزَ الـمُـقَـوَّى
مُـعِـيْـدٌ فِـيْـهِ إِيْـمَـانٌ مُـنِـيْـرٌ عَـلَـيْـهِ الـمُـؤْمُـنُـونَ بِـكُـلِّ مُـعْـطى
وحَـيٌ لا يَـمُـوْتُ بِـهِ بَـقَـاءٌ وَمَـقْـدِرَةٌ بِـهِ فَـطَـرَتْ وَأَغْـنـى
قَـيُـوْمٌ جَـالِـسٌ عِـنْـدَ اسْـتِـمَـاعٍ مِنَ اليَاقُوْتِ والذَهَبِ الـمُصَفَّى
إِلَـهِـيْ وَاجِـدٌ فِـيْـهِ نِـظَـامٌ وَمُـنْـتَـظِـمٌ بِـأَيَّـامٍ تَـوَقَّـى
وَمَـاجِـدُ لاَ يُـغَـيُّـرُهُ زَمَـانٌ عَـتِـيْـدٌ عِـنْـدَهُ سَـبْـعٌ لِـيَـبْـقَـى
إِلَـهِـي وَاحِـدٌ فَـرْدٌ مـدِيْـرٌ عَـلَـى كُـرْسِـيِّـهِ أَبَـدٌ تَـجَـلَّـى

□ □ □

هُوَ الصَّمَدُ المُكَونُ كُل أَمْرٍ بِهِ جَنَّاتُ فِرْدَوْسٍ تَوَقَّى
وَقَادِرُ في مُهِمَّتِهِ سَوِيٌّ وَنَافِلةٌ عَلَيْهِ بِهَا المُلَقَّى
وَمُقْتدِرٌ أَبِيٌّ في انْفِتَاحٍ شَكُوْرٌ في مَوَاهِبِه وَأَسْدَى
مُقَدِّمُ كُلَّ مَطْلَبةٍ وحقٍ وَشَدَّدَ في تَسَامُحِهِ وَأَفْدَى
مُؤَخِّرُ عَنْ تَزَامُنِهِ بِوَصْلٍ يُزِيْدُ بِهِ المواقِف ما تَرَدَّى
وأَوَّلُ في تَعَامُلِهِ فريْدٌ بِهِ قَبَسٌ مُضِيءٌ قَدْ تَمَادى
وَآخِرُ لاَ يُؤَجِّلُهُ مَجَالٌ بِنَاحِيَةٍ بِهَا أَمْرٌ تَأَتَّى
إِلَهِيْ ظَاهِرٌ سَنَدٌ مُقِيْمٌ عَلَى كُلِّ الجَوَانِبِ قَدْ تَخَطَّى
وَبَاطِنُ لاَ يُؤَذِّيْهِ مَسَارٌ يَقُوْمُ لِوَحْدِهِ مَثَل وَمُثْلَى
هُوَ الوَالِيْ يَقُوْمُ بِإِنْفِرَادٍ بِمَا يُمْلِيْهِ تَزْكِيَةً تَزَكَّى

□ □ □

هُوَ المُتَعَالُ مُسْتَبِقٌ بِوَحْيٍ وَفي أَوْقَاتِهِ مَدَدٌ تَعَلَّى
وَبَرٌ في مَوَدَّتِهِ نَعِيْمٌ بِأَفْئِدَةٍ عَلَيْهِ قَدْ تَأَتَّى
وَتَوَّابٌ بِلاَ رَدٍ بِبَابٍ عَلَيْه المُسْلِمُوْنَ بِمَا تَوَصَّى
وَمُنْتَقِمٌ شَدِيْدٌ في انْتِقَامٍ يُزِيْلُ بِقُوةٍ فِيْهَا المُرَجَّى
عَفُوُّ المُؤْمِنِيْنَ وَمُسْتَجِيْبٌ عَلَى نُوْرٍ لَهُمْ مُهَجاً وأَحْظَى
رَؤُوفٌ مَانِعٌ فِيْهِ نَشاطٌ يُبَلْسِمُ في الجُرُوحِ وَمَا تَعَدَّى
وَحَاذِقُ دُوْنَ ريْبٍ مُسْتَطِيْرٌ يُزِيْدُ بِيَقْظَةٍ حُلُماً مُهِمَّا
إِلَهِيْ ذُوْ الجَلاَلِ كَمَا تَجَلَّى مُبِيْدُ بِرَاحَةٍ نُوَباً وَإِثْرَى

وَذُوْ الإِكْـرَامِ قَـدْ أَلْـغَـى شُـطُـوْراً ... بِـمَـكْـرُمَـةٍ بِـهَـا حِـفْـظٌ وَتَـقْـوَى
وَمُـقْـسِـطُ عَـنْ يَـمِـيْـنِـهِ مَـكْـرُمَـاتٌ ... بِـهَـا ذِمَـمٌ مَـقَـامَـاتٌ وَيُـسْـرَى
وَجَـامـعُ كُـلَّ مَـغْـفِـرَةٍ نَـصُـوْحٍ ... إِلَـى حِـيْـنِ انْـبِـلاَجٍ لاَ يُـضَـاهَـى
وَمَـاسِـكُ فـي نَـضَـارَتِـهِ مَـدَارٌ ... بِـمُـعْـتَـرَكٍ يُـقَـلِّـبُ مَـا تَـأَسَّـى
وَفَـعَّـالٌ عَـلَـى الأَفْـعَـالِ كُـلٍ ... بِـمَـفْـعُـوْلٍ يُـحَـدِّدُهُ وَأَحْـصَـى
وَرَبٌ قَـدْ تَـسَـامَـى فِـيْـهِ أَمْـرٌ ... شَـفَـافِـيَـةٌ بِـهِ ظَـهَـرَتْ وَمَـسْـرَى
مُـكَـوَّنُ مَـا يَـكُـوْنُ وَمَـا تَـرَاءَى ... بِـأَشْـكَـالٍ بِـهَـا صُـوَرٌ وَغَـطَّـى
هُـوَ الـشَّـافـي مِـنَ الأَمْـرَاضِ كُـلٍ ... مُـعَـالَـجَـةً وَأَدْوِيَـةً بُـرَاءَى
إِلَـهٌ لاَ شَـرِيْـكَ لَـهُ بَـتَـاتـاً ... وَأَصْـلٌ فِـيْـهِ مَـكْـنُـونٌ مُـصَـلَّـى
إِلَـهِـيْ وَاصِـفٌ فِـيْـهِ صِـفَـاتٌ ... وَأَسْـمَـاءٌ بِـمُـخْـتَـلـفٍ تُـسَـمَّـى
غَـنِـيٌ دَائِـمٌ فِـيْـهِ ازْدِيَـادٌ ... خَـزَائِـنُـهُ كُـنُـوْزٌ لاَ تُـضَـاهَـى
وَمُـغْـنِـي الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ إِلَـى نَـجَـاةٍ ... بِـتَـوْجِـيْـهٍ يُـسَـدِّدُهَـا وَنُـعْـمَـى

□ □ □

إِلَـهِـيْ دَوْلَـةٌ لِـلْـحَـقِّ حُـكْـمٌ ... سِـيَـاسَـاتٌ وَحَـرْبٌ فِـيْـهِ جَـمَّـى
وَلاَ أَحَـدٌ يُـحَـاسِـبُـهُ مَـتِـيْـنٌ ... يُـدَمِّـرُ كُـلَّ مَـوْصُـوْلٍ فَـأَصْـلَـى
وَمُـخـرِجُ مِـنْ عِـبـادِهِ كُـلَّ شـيءٍ ... بِـفَـانِـيَـةٍ بِـهَـا سُـوَرٌ وَعُـظْـمَـى
حَـلاَلٌ قَـدْ تَـجَـلَّـى فِـيْـهِ طُـهْـرٌ ... وَدِيْـنٌ فـي شَـرَائِـعِـهِ مُـسَـوَّى
ومُـرْعِـبُ فِـيْـهِ إِرْهَـابٌ مُـهِـيْـبٌ ... عَـلَـى غَـضَـبٍ وَصَـوْتٌ فِـيْـهِ دَوَّى
مُـرَابِـطُ بَـيْـنَ مَـوْصُـوْلٍ وَقَـطْـعٍ ... وَمُـوْقِـفُ كُـلَّ أَسْـفَـارٍ وقُـطْـبَـى

مُـرِدُّ الـكَـيْـدَ لِـلْـكُـفَّـارِ رَجْـعـاً وَمُـحْـضِـرُهُـمْ نُـحُـوْراتٍ وغـمـدا

□ □ □

وَعَـالِـمُ فِـيْـهِ بَـرْمَـجَـةٌ وَعِـلـمٌ مُـعَـلِّـمُ فـي الـعُـلُـوْمِ وَمَـا تَـوَارى
وَصَـانِـعُ فـي صِـنَـاعَـتِـهِ كَـتُـوْمٌ وَزَارِعُ فـي زِرَاعَـتِـهِ تَـخَـفَّـى
هُـوَ الـمُـبْـكِـيْ بِـأَدْمُـعِـهِ شِـفَـارٌ وَبَـاسِـمُ فـي ابْـتِـسَـامَـاتٍ غَـيَـارَى
وَمُـمْـحِـيْ عَـبْـرَ تَـفْـتِـيـتٍ وَمَـسْـحٍ وَمُـنْـسِـيْ كُـلَّ حَـادِثَـةٍ وَذِكْـرى
مُـأَوَّلُ فـي أَحَـادِيْـثٍ وَشَـجْـوٍ وَلاَ يَـنْـسَـى كِـتَـابَـتُـهُ فُـرَادَى
وَجَـاعِـلُ فِـيْـهِ أَلْـسِـنَـةً وَنُـطْـقـاً بِـدُوْنِ بَـدَائِـلٍ فِـيْـهَـا تَـبَـقَّـى

□ □ □

هُـوَ الـمُـعْـطِـي الـمُـبَـرِّرُ فِـيْـهِ وَزْنٌ وَآيـاتٌ بِـمُـنْـقَـلَـبٍ تَـجَـدَّى
وَمَـانِـعُ لا يُـؤَتِّـيْـهِ مَـكَـانٌ حَـؤُولُ فِـيْـهِ أَمْـكِـنَـةٌ مُـرادَى
ومَـانِـعُ لاَ يُـؤْتِّـيْـهِ زَمَـانٌ وَمَـفْـعُـوْلٌ وَأَفْـعَـالٌ وَفُـعْـلَـى
وَصَـائِـنُ فـي مَـعَـدَّاتٍ وَشُـغْـلٍ مُـطَـوِّرُهَـا وَأَجْـهِـزَةٌ بِـعُـقْـبَـى
وَضَـارٌّ عَـنْ يَـمِـيْـنٍ أَوْ شِـمَـالٍ وَوجْـهَـتُـهُ بِـأَقْـصَـاهَـا تَـنَـاهَـى
وَنَـافِـعُ فِـيْـهِ تَـصْـرِيْـفٌ ثِـقَـالٌ يُـقَـدِّرُهَـا وَغَـيْـثٌ فـيْـه يَـغْـشَـى
وَهَـادِي الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ إِلَـى صِـرَاطٍ سَـوِي فِـيْـهِ مُـتَّـكَـئٌ مُـسـوَّى
هُـوَ الـنُّـورُ الـمُـنِـيْـرُ بِـهِ كِـتَـابٌ يُـزِيْـدُ تَـأَلُّـقـاً فِـيْـهِ الـمُـصَـلَّـى
مُـحِـبُّ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ بِـهِ صَـلاَةٌ يُـنَـزِّلُ مَـا يَـشَـاءُ بِـهِـمْ وَأَبْـهَـى
بَـدِيْـعٌ فِـيْـهِ زَخْـرَفَـةٌ وَفَـنٌ بِـأَلْـوَانٍ مُـشَـكِّـلُـهَـا وَأَصْـدى

هُوَ البَاقِيْ لِوَحْدِهِ مُسْتِكيْنٌ وَلاَ يَفْنَى عَلَى أَزَلٍ وَطُوْبَى
وَوَارِثُ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَجِدٌ إِرَادَتُهُ لَقَدْ قَبَضَتْ وُكُبْرَى
رَشِيْدٌ عِنْدَهُ سُرُرٌ طِبَاقٌ مدَارَكَةً وَمِيْزَانٌ مُسَدَّى
صَبُوْرٌ مُسْتَمِرٌ في انْطِلاَقٍ بِخَاتِمَةٍ عَلَى الكُفَّارِ أَنْهَى
مُحَاسِبُ كُلَّ شَارِدةٍ وَوِرْدٍ وَمُحْتَسِبٌ سَرِيْعٌ فِيْهِ أَقْصَى
مُقِيْمٌ في نَضَارَتِهِ رَسُوْلٌ بِهِ وَحْيٌ يُنَزِّلُ مَا تَبَقّى
مُكِنُّ لِوَحْدِهِ في مُسْتَقَرٍ يُزِيْدُ بِمَا يُرِيْدُ وَلاَ يُخَشَّى
مُهِيْنُ الكَافِرِيْنَ عَلى حَمِيْمٍ وَمَغْرَمَةٍ بِهَا شَغَفٌ مُحَمَّى
وَقَارِئُ في سِجِلاَّتٍ وَحَرْفٍ بِقَوْلٍ في بَلاَغَتِهِ وَأَنْبَى
مُمَانِعُ في مَطِيَّتِهِ وَفِعْلٍ عَلَى الكُفَّارِ مُتَّخِذاً وأردى
مُشبِّهُ لاَ شَبِيْه لَهُ بِطُوْلٍ وَعَرْضٍ أَوْ بِهَيْئَتِهِ وَسُكْنَى
وَعَائِلُ فِيْهِ عَائِلَةٌ وَأَهْلٌ صِحَابٌ في مُقَاوَمَةٍ تَصَدَّى
وَخَاتِمُ مَا يَقُوْمُ بِهِ مُتِمٌ مُكَمِّلُهُ بِإِنْجَازٍ كَأَحْلَى
مُبَارِكُ لِلْرَسُوْلِ بِمُؤْمِنِيْنَ سَوَاسِيَةٌ وَمُنْتَفَعٌ تَسَاوَى
وَقَاتِلُ كُلَّ شَيْءٍ فِيْهِ قَضْيٌ وَفَنْيٌ لاَ مَثِيْلَ لَهُ وَأَجْرَى
مُعِيْذُ المُؤْمِنِيْنَ بِهِ خَلاَصٌ وَتَقْوِيْمٌ بِأَحْسَنِهِ تَسَنَّى
إِلَهِيْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَقاً مُسِرٌ فِيْهِ مُؤْتَمَنٌ وَإِرْبَى

(2005 م) 2006/6/30

القرآن الجديد العظيم

عَـظِـيْـمٌ أَنْـتَ قُـرْآنٌ جَـدِيْـدُ عَـلَى رُسُلٍ مِنَ البَارِيْ مَجِيْدُ
جَعَلْتَ الدِيْنَ في نُوْرٍ مُبيْنٍ بـأنْـظِـمَـةٍ بِـهَـا حُـكْـمٌ فَـرِيْـدُ
لِكُلِّ الـعـالـمِـيْـنَ لَـكَ انْـطِـلَاقٌ وفـي كُـلّ اسْـتـبـاقٍ تَـسْـتَـعِـيْـدُ
حَـلالُـكَ مُـؤْمِـنـيْـنَ ومُـؤمِـنَـاتٌ خُـلُـوْدهُـمُ أَمَـانٌ يَـسْـتَـزِيْـدُ
وشَـهْـرُكَ فـي لَـيَـالـيْـه بِـعَـشْـرٍ عَـلَـى أَيْـلُـولَ مُـعْـجِـزَةٌ رَصِـيْـدُ
هُـوَ الـقُـرآنُ فـي طَـبَـقٍ حَـفِـيـظٍ قِـرَاءَتُـهُ سِـجِـلَّاتٌ تُـعِـيْـدُ
بِـظَـاهِـرِهِ بُـطُـوْنٌ مُـعْـجِـزَاتٌ بِـهَـا سِـرٌ إِلَّـهِـيٌ وَحِـيْـدُ
بِـإِسْـمِ الـلَّـهِ رَحْـمـنٍ رَحِـيْـمٍ فَـواتـحُـه بِـهَـا الـفَـتْـحُ الـعَـتِـيْـدُ

□ □ □

كِـتَـابُ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ بِـهِ شِـفَـاءٌ وَسَـبْـعٌ فـي مَـثَـانِـيْـهِ الـحَـمِـيْـدُ
وَنُـورٌ فـي هِـدَايَـتِـهِ صِـرَاطٌ يُـضِـيْءُ الـمُـسْـلِـمِـيْـنَ ويَـسْـتَـزِيْـدُ
وَنَـفْـسٌ فِـيْـهِ مُـؤْمِـنَـةٌ كَـئُـوْنٌ عَـلَـى الأَكْـوَانِ قـاطِـبَـةً تُـفِـيْـدُ
جَـدِيْـدٌ فـيـهِ فَـصْـلٌ واجْـتِـثَـاثٌ مُـبِـيْـنٌ فـي مُـحَـاكَـمَـةٍ عَـدِيْـدُ
بِـهِ قُـطِـعَ الـحَـرامُ وَكُـلُّ كُـفْـرٍ وفَـكٌ فـي رِقَـابـهـم يُـبِـيْـدُ

ورُغـمـاً عَـنْ أُنُـوْفـهـم بِـنَـارٍ بِـهَـا لَـهَـبٌ وَمُـحْـرَقَـةٌ تـمِـيْـدُ
كِـتَـابٌ فُـصِّـلَـتْ فِـيْـهِ فُـصُـوْلٌ وَأَحْـكَـامٌ مُـبَـطَّـنَـةٌ جـدِيْـدُ
مَـلـيْـكُ الَـكْـونِ رَحْـمـنٌ رَحِـيْـمٌ يُـقَـدِّرُ مـا يَـشَـاءُ كَـمَـا يُـرِيْـدُ
إلَـيْـهِ الأَمْـرُ فـي خَـلْـقٍ وفِـعْـلٍ بـأفـعـالٍ يَـكِـنُّ هُـوَ الـوَحِـيْـدُ
ودَوْلَـتُـهُ عَـلَـى أُسُـسٍ وَعَـدْلٍ بَـقَـاءٌ فـي مـكَـامِـنـهـا صَـعِـيْـدُ

□ □ □

كِـتـابٌ فـي لَـيَـالـيْـهِ نَـصِـيْـرٌ وَنَـصْـرُ الـمُـؤمِـنْـيِـنَ بِـهِ وَعِـيْـدُ
وَقَـبْـلـهُ فِـيْـهِ أرْبَـعَـةٌ شِـدادٌ بـآيَـاتٍ حَـكِـيْـمَـاتٍ سُـدُوْدُ
بُـطُـوْلاَتٌ وأَمْـجَـادٌ كِـبَـارٌ تَـقُـوْمُ بـهَـا جَـبَـابِـرَةٌ تُـزِيْـدُ
وَتَـنْـهِـيْـدٌ مِـنَ الأَعْـمَـاقِ طَـوْلٌ بِـقَـاضِـيَـةٍ بِـهَـا دُرِسَـتْ سُـدُوْدُ
وفـي كُـلِّ الأُمُـورِ مُـرَافَـعـاتٌ بِـهَـا لِـلْـحَـقِّ ظَـاهِـرُهُ الـمُـشِـيْـدُ
وأرْيَـاحٌ سـمُـوْمٌ قَـمْـطَـرِيْـرٌ وَعَـصْـفٌ، زَنْـجَـبِـيْـلٌ أوْ حَـدِيْـدُ
وَفِـيْـه استـبْـرَقٌ، طَـيْـرٌ، قُـطُـوْرٌ وَقُـطْـرَانٌ، قُـدُوْرٌ، وَالْـوَطِـيْـدُ
وَأَكْـلٌ فِـيْـهِ مَـائِـدَةٌ شَـهِـيٌ وَمَـاءٌ طَـيِّـبٌ فِـيْـهِ الـصَّـعِـيْـدُ
وَثُـمَّ ثَـلاثَـةٌ فِـيْـهَـا انَـتِـهَـاءٌ لِـمَا قَدْ كَانَ في المَاضِيْ وبَيْدُ
عَـلَـى مَـكـثٍ تَـوَالِـيَـةٌ وَهـدْوٍ وَإِسْـمُ اللَّـهِ يُـمْـجِـدُهَـا الـمَـجِـيْـدُ

(2005 م)

دُعَاءُ العَوَاصِم

أَيَّ ادِّعَـاءٍ تَـدَّعِـيْـهِ عَـوَاصِـمُ وَالـذُلُّ فـي أَوْطَـانِـهَـا مُـتَـرَاكِـمُ
فـي الـمَشْرِقَيْنِ مُبَاحَةٌ وذلِيْلَةٌ فـي كَـفِّـهَـا لـلـمـغـربَيْـن تُـسَـاوِمُ
تُطْوَى بِهَا الشُّرَفاءُ طَيَّ صَحَائِفٍ وتُثَارُ فِيْهـا فـي الْـجُنَاةِ عَـظَـائِـمُ
أَرْبَـابُـهـا صُـوَرٌ بِـمَـا هُـوَ صَـائِـرٌ وسِـرَاجُـهَـا لَـيْـلٌ لَـديْـهـا قَـاتِـمُ
فَـحَلالُ مَا فِيْـهـا حَـرَامُ مُـحَـمَّـدٍ وَوَلِـيْـدُهـا ظُـلْـمٌ عـلـيـهـا قَـادِمُ

□ □ □

تُلْقَى بِهَا رُسُلُ الشَّقاءِ شَقَاوَةً وَمَـذَلَّـةً فـيْـهـا الـغُـزَاةُ تُـهَـاجِـمُ
إِنَّ الـخَـطَـايَـا فـي الـبِـلَادِ مَـدَائِـنٌ لِـلـذُّلِ آسَـاسٌ بِـهَـا ودَعَـائِـمُ
أَقْـوامُـهَـا بَـيْـنَ الأَنَـامِ مَـذَاهِـبٌ وسُـيُـوفُـهـا فَـوْقَ الـرِقَـابِ صَـوَارِمُ
لا تَـهْـدَإِ الأَرْيَـاحُ فـي جَـنَـبـاتِـهـا إِلاَّ وأَمـواجٌ بِـهـا تَـتَـلاطَـمُ
تَـبَّـتْ يَـدَاهَـا مِـنْ بـلادٍ ذِلُّـهَـا أَمْسَى لَـدَيْـهَـا قَـاتِـماً يَـتَـعَـاظَـمُ.

□ □ □

أَرْضٌ مُـبَـاحٌ مـا بِـهَـا وشَـرَاذِمٌ قـامت عَـلَـيْـهـا فـي الـبِـلَادِ شَـرَاذِمُ
مَـا قَـامَ فـيـهـا لِـلْـفَـضِـيْـلَـةِ قـائِـمٌ إِلاَّ و فـي دُنْـيـا الـهَـلاكِ رَمَـاهُـمُ

أَنْبَاؤُها كالنَّائِبَاتِ قَوَاصِمٌ ولِسَانُ حَالِ شُعُوبِها قَتْلاهُمُ
قُبِضَتْ عَلَى ذُلٍ بِهَا وَمَذَلَّةٍ وَعَلَى ضَلاَلٍ في الخِصَامِ تَخَاصَموا
أَرضٌ نَأَتْ عَنْها الجِبَالُ بَعيدَةٌ تَحْيا بِهَا بين الهِضَابِ أَراقِمُ .

□ □ □

تُعْطَى حَيَاةٌ لِلْكِرَامِ كَرِيْمَةٌ وتَغِيْبُ عَنْها لِلْمَمَاتِ مَآتِمُ
مَا كَانَتِ الأَمْجادُ غَيْرَ أَوائِلٍ فِيْهَا رِجَالٌ للبطُولةِ قَاوَمُوا
وعَمَامَةٌ فيها الإِمَامُ مُقاوِمٌ بَيْنَ العَوالِمِ تَارَةً ومُسالِمُ
لَوْلا العَقِيَدةُ، ما تَرَاءَتْ عِزَّةٌ وَكَرامَةٌ فيها الدُّنَى لَوْلاهُمُ
أَمْسَتْ بِها سُنَنُ الطَّغاةِ دَوَارِساً وَمَعالِماً في اِلثَّائِرِيْنَ عَمائِمُ
إِنَّ النُّبُوَّةَ قَدْ أَضَاءَ بِنُوْرِها في كُلِّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ العَالَمُ
قَدْ وَحَّدَتْ بين البِلادِ تَفَرُّقاً وَتَمَاسَكَتْ دُوَلٌ بِهَا وعَوَاصِمُ
مَا قَامَ مَجْدٌ لِلْبِلاَدِ مُكَرَّمٌ إِلاَّ وَفِيْهِ لِلسَّمَاءِ كَرَائِمُ

(1992م)

مَـلَاكُ الأُمِّ

مَـلَاكٌ قَـدْ تَـجَـلَّـى لِـلْـعَـيـانِ بِـأُمٍ قَـدَّمَـتْ أَسْـمَـى الـمَـعَـانـي
يُـضِـيْءُ بِـوَجْـهِـهَـا قَـمَـرٌ مُـنِـيْـرٌ وَعَـاطِـفَـةٌ بِـهَـا فـي كُـلِّ آنِ
عَـلَـى أَوْصَـالِـهَـا تَـحْـيَـا بِـعِـزٍ وَفـي أَعْـوَادِهَـا كَـالْـبَـيْـلَـسَـانِ
تَـخَـطَّـتْ كُـلَّ مُـخْـتَـلِـفٍ فَـرِيْـدٍ وَقَـامَـتْ بِـإْتِـلافٍ فـي الـكَـيَـانِ
إِلَـيْـهـا كُـلُّ مَـكْـرُمَـةٍ تَـداعَـتْ بِـتَـقْـبِـيْـلِ الأَيَـادي والْـبَـنَـانِ

□ □ □

حَـنِـيْـنٌ فـي الـفُـؤَادِ بِـلَا انْـقِـطَـاعٍ وَآهَـاتٌ عـلـى طُـوْلِ الـزَّمَـانِ
أَقَـامَ الـلـه فُـيْـهـا دَارَ أَمْـنٍ لِـمَـوْلُـودٍ يَـتِـيْـهُ إِلـى الأَمَـانِ
تَـشُـدُّ عـلـى الأَنَـامِـلِ فـي ثَـبَـاتٍ بِـراحَـاتٍ تَـشُـدُّ مِـنَ الـحَـنَـانِ
وبَـيْـنَ أَكُـفِّـهَـا وَعْـدٌ جَـمِـيْـلٌ كَـأُحْـجِـيَـةٍ تَـصُـونُ مِـنَ الـهَـوَانِ
إِلَـيْـهـا قَـدْ تَـنَـاغَـى فـي افْـتِـخَـارٍ فُـؤَادٌ مُـشْـبَـعٌ بِـالْـعُـنْـفُـوَانِ

□ □ □

أَجَـلَّ الـلـه فُـي الـدُّنْـيَـا نِـسَـاءً تَـعِـيشُ عـلـى الـمَـحَـبَّـةِ والـتَّـفَـانِ
تَـجُـودُ بِـنَـفْـسِـهَـا عِـنْـدَ اشْـتِـدَادٍ وفـي الـهَـوْجَـاءِ دَقَّـاتُ اتِـزَانِ

فَـإِنَّ الأُمَّ مَـدْرَسَـةٌ وَنَـهْـجٌ يَسِيْرُ إلى الـمَعَالي وَالأَمَاني
تَفِيْضُ بِوَعْدِهَا حُلُمَاً جَدِيْداً وَرَحْمَتُها تُلَقَّى بِالْبَيَانِ
إِذَا غَضِبَتْ فَمَا دُوْنَ انْكِسَارٍ وَإِنْ رَضِيَتْ فَفَوْزٌ بِالْجِنَانِ
إِلَيْهَا كُلُّ مَوْلُودٍ بَشِيْرٌ وَبُشْرَى في رِضَاءٍ وامْتِنَانِ

(2000م)

يَـدُ اللـه

يَدُ السَّمَاءِ إليْهَا في البِلاَدِ يَدُ تُبْدي ضَرَاوَتَها في كُلِّ ما تَعِدُ
وَثَوْرَةُ الشَّعْبِ بين العابِثينَ بِهِ مِيْلادُ مَجْدٍ جَنُوبيٍ كما الجُدُدُ
كَانَتْ وَمَا زالَتِ الأَيامُ شَاهِدَةً على بُطُولَةِ قَوْمٍ هَا هُنَا صَمَدُوا
في وَجْهِ غَطْرَسَةٍ جَاءَتْ مُؤَلَّلَةً في البَرِّ والجَوِّ قُوَّاتٌ بهِمْ عَدَدُ
مُزَوَّدِينَ بِأَرْتَالٍ مُدَجَّجَةٍ تَكَادُ مِنْ زَحْفِهَا الأَجْوَاءُ تَرْتَعِدُ

□ □ □

لا تُرْهِبَنَّكَ بَعْدَ اليَوْمِ طَائِرَةٌ ولا تَخَافَنَّ عامُوديَّة تَرِدُ
قَدْ أَثْبَتَ الشَّعْبُ في التَّاريخِ مَقْدِرَةً عَلَى التَّصَدِيْ بِإِيمَانٍ كما سَنَدُ
كَرٌ وَفَرٌ وإِصْرَارٌ وتَضْحِيَةٌ وقَاذِفَاتٌ وتَكْبِيْرٌ ومُعْتَقَدُ
وَرَايَةٌ في سَبِيْلِ اللهِ ظافِرَةٌ يَكون فيهَا رِجَالٌ بَأْسُهُمْ جَلَدُ
إِنَّ النُفُوسَ التي في ذَاتِهَا شَرَفٌ لا لَنْ يُدَنِّسَ في أَوْطَانِهَا أَحَدُ.

□ □ □

قَصْفُ المَوَاقِعِ والأَوْكَارِ صَاعِقَةٌ عَلَى الطُغَاةِ أَصَابَتْ كُلَّ ما حَشَدُوا
ولُعْبَةُ الفأَرِ مَا أَحْلَى العِرَاكَ بِهَا إِذَا تَرَاءَى بِيومٍ أَنَّهُ أَسَدُ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ في أَعناقِهِمْ وُلِدَتْ كَمَا الكَرامَةُ والأَمْجَادُ تَنْفَرِدُ
مُجَاهِدُونَ عَلَى أَنْحَاءِ عَامِلَةٍ أَرْضِ الشَّهَادَةِ ما يُلْوَى لَهُمْ عَضُدُ
أَشَاوِسٌ، سَطَّرُوا في الحَرْبِ مَلْحَمَةً عَلَى الغُزَاةِ، وفي الْمِيْدَانِ قَدْ رصَدوا
إِنَّ الثُرَيَّا بِها الأَمْجَادِ سَاطِعَةٌ وَمِنْ رِجَالٍ بِهِمْ لِلْحقِّ مُسْتَنَدُ

□ □ □

حُرِيَّتي يا طُغَاةَ الأَرضِ مِطْرَقَةٌ عَلَى رُؤُوسِكُمُ من جِيْدِها الوَتَدُ
وقَبْضَةٌ عَامِليِّ البأسِ يَدْفَعُها عَلَى سَنَاها لِرُوَادِ العُلَى مَدَدُ
ومُهْجَةٌ في سَنَاءِ اللهِ شاخِصَةٌ بهَا الجَوَارِحُ في رِضْوَانِهِ سَجَدُوا
آتٍ مَعَ الفَجْرِ كالبُركَانِ مُصْطَخِباً وبِالأَهَازِيْجِ في أَجْوَائِهِ أَمَدُ
في صَوْتهِ غَضَبٌ، في قَلْبِهِ هِمَمٌ في وَقْعِهِ أَثَرٌ، في طَيْفِهِ الرَغَدُ
كالسَّيْلِ مُنْدَفِعٌ، باللهِ مُعْتَصِمٌ كالبَدْرِ طَلْعَتُهُ، بالنُّورِ تَتَّقِدُ
حُرٌ فمُنْتَفِضٌ شَهْمٌ فَمُحْتَدِمٌ أَعْوادُهُ صَلْبَةٌ، أَبْرادُهُ سَدَدُ
خَليفَةُ اللهِ، حُصْنُ اللهِ مَنْ ظَهَرتْ بِهِ الحَيَاةُ هُوَ الآتي بِمَا يَعِدُ

(1984م)

رَحِيْلُ الأَحِبَّة

لِـكُـلِّ قَـدَاسَـةٍ نُـوَبٌ شِـدَادُ مُـقَـدَّرَةٌ بِـمَـا وَقَـعَ الـفَـسَـادُ
مَـلائِـكَـةٌ يُـقَـدِّمُـهَـا إِلَـهٌ بِـأَبْـدانٍ نَـظِـيـرُهُـمُ اضْـطِـهَـادُ
نُـفُـوسٌ فـي اعْـتِـمـارِهُـمُ طَـوَافٌ نَـوَامِـيْـسٌ يُـتَـوِّجُـهـا الـرَشَـادُ
يُـنَـبِّـئُـهـا الإِلَـهُ بِـكُـلِّ بَـابٍ ويَـعْـصِـمُـهـا البَـنـانُ كـمـا أَرادُوا
نَـبـيُّ الـلـهِ فـي وَطَـنٍ بَـوَارٍ غَـرِيْـبٌ فـي سَـجـيَّـتِـهِ يَـكَـادُ

□ □ □

نُـقَـطِّـعُ مـن أَحِـبَّـتِـنَـا حَـيـاةً تَـجُـودُ مَـعِ الـزَّمَـانِ كَـمـا أَجـادُوا
هُـمُ الآبـاءُ دُنْـيَـا الـعَـطْـفِ فِـيْـهِـمْ ودُنْـيَـا الـعَـطْـفِ لِـلآبَـاءِ زَادُ
يُـقَـدَّرُ فـي أَنـامِـلِـهِـمْ ضِـيَـاءٌ وفـي أَعْـمَـاقِـهِـمْ لـلْـنُـورِ آدُ
سَـلاطِـيْـنٌ بِـمـا تَـهِـبُ الأَيَـادي مِـنَ الـنَـجْـوَى وَمَـا يَـعِـدُ الـبُـعَـادُ
حَـرِيٌّ أَنْ تَـكُـونَ الأَرْضُ لَـحْـداً لِـقَـلْـبٍ مِـلْءُ كَـفَّـيْـهِ الـجِـهَـادُ

□ □ □

أَذَلَّ الـلـهُ فـي مَـوْتٍ نُـفُـوسـاً وأَطْـلَـقَ شَـأْنَ مَـنْ فـيـهِ اعـتِـقَـادُ
يُـبَـشِّـرِنـا الـسَّـوادُ بِـمُـعْـضِـلاتٍ ويَـرْفَـعُـنـا إِذا وَقَـعَ الـسَّـوادُ
أَبِـيُّ الـنَّـفْـسِ يَـصْـدِمُـهُ ارْتِـقَـاءٌ وفـي الـهَـيْـجَـاءِ يَـخْـذِلَـهُ الـجَـوادُ

فَلاَ دَمْعٌ يَفِيْضُ كَدَمْعِ عَيْنٍ يُؤَجِجُ في حَرَارَتِها افْتِقادُ
عَظِيْمُ الأَمْرِ في الدُنيا بَلاءٌ وَأَدْنَاهُ بِآخِرَةٍ مِدَادُ

□ □ □

لِمَجْدِ الله تُسْتَثْنى مُلُوكٌ ولِلْجَوْزَاءِ مِعْيَارٌ عِبَادُ
فَلا وُدٌ يُظَاهِرُهُ مَوَاتٌ ولا مَوْتٌ يُؤاخِيْهِ الوِدَادُ
أَشَدُّ نَوائِبٍ قَصَمَتْ ظُهُوْراً فُؤادٌ صَارَ يَصْدِمُهُ الفُؤَادُ
عِدَادُ المَوْتِ في الدُّنْيا وَمِيْضٌ وَمَا أَضْنَى إِذَا كَثُرَ العِدَادُ
يُبَدِّدُ في الخَطِيَّاتِ اعْتِذارٌ ويَفْتِكُ بالمُخَاطَرَةِ ارْتِدَادُ
فَقَدْ نَالَ الأَبِيُّ سُمُوَ نَفْسٍ بِكُلِّ نَوائِبٍ فِيْهِ تَمادُوا

□ □ □

لِغَيْرِ اللهِ ما سَجَدَتْ جِبَاهٌ ولا في القَلْبِ قَدْ حَصَلَ اقْتِيَادُ
إِلَهُ الكَوْنِ رَحْمَنٌ رَحِيْمٌ أَحَادِيٌّ وَ لَيْسَ لَهُ مُضَادُ
على مَلَكُوتِهِ لِلرُوْحِ عَرْشٌ وفي جَنَّاتِهِ وَطَنٌ مُشَادُ
تُرَدُّ لَنا الحَيَاةُ علَى رُقَادٍ وتَغْرُبُ كُلَّما هَبَطَ الرُّقَادُ
فَما مَجْدُ الحَياةِ بِمُسْتَرَدٍ ولا غَيْبُ المَنِيةِ مُسْتَعَادُ
خَيَارٌ بَيْنَ فَكِّيْهِ اعْتِبَارٌ لأَمْرٍ في العِبَادِ لَهُ مُرادُ

(1984م)

رحيل والدي

مناجاة الله

إِلَـهِـي أَنْـتَ رَحْـمَـنٌ رَحِـيْـمُ ... إِلَـهٌ وَاحِـدٌ صَـمَـدٌ عَـظِـيْـمُ
قَـرِيْـبٌ أَنْتَ مَنْجاتَي وحِفْظِيْ ... ورَبِّـيْ بَـيْـنَ أَفْـئِـدَتـي تُـقِـيْـمُ
صَـلاَتـي كُـلُّـهَـا ذِكْـرٌ وشُـكْـرٌ ... إِلَـيْـكَ وطَـاعَـتْـي طَـوْعـاً تـهِـيْـمُ
عَـلَـيْـكَ تَـوَكُّـلِـيْ وقِـيَـامُ أَمْـرِيْ ... ومِـحْـرَابِـيْ لَـكَ النَّـجْـوَى كَـلِـيْـمُ
مُـجِـيْـبٌ أَنْـتَ يـا رَبِّـي سَـمِـيْـعٌ ... عَـلَـى نَـفْـسِـيْ تُـقِـيْـمُ وتَـسْـتَـدِيْـمُ

□ □ □

إِلَـهِـيْ تَـسْـتَـجِـيْـرُ بِـكَ الـنَّـوايَـا ... إلـى دَرْبٍ صِـرَاطُـهُ مُـسْـتَـقِـيْـمُ
وَمَـقْـدِرَةٍ بِـهَـا قَـدْرٌ كَـبِـيْـرٌ ... يُـكَـرِّمُـهـا وغُـفْـرَانٌ كَـرِيْـمُ
كَـيَـانـي فـي مَـقَـامِـكَ مُـطْـمَـئِـنٌ ... ورَاحَـاتٌ يُـصَـافِـحُـهـا الـعَـلِـيْـمُ
وَإِسْـمُـكَ فـي الـفُـؤَادِ لَـهُ انْـطِـلاَقٌ ... بِـهِ يَـا رَبُّ مُـنْـطَـلَـقٌ سَـلِـيْـمُ
وأَحْـدَاقـي بِـهَـا دَمْـعٌ وَلِـيٌ ... دُمُـوعُ الأَوْلِـيَـاءِ بِـهَـا حَـمِـيْـمُ
دُعـاءُ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ هُـوَ اسْـتِـجَـابٌ ... وفَـضْـلُـكَ يا مُـجِـيْـبُ هُـوَ الـنَّـعِـيْـمُ
وَإِنْـجَـاحٌ بِـمَـطْـلَـبَـةٍ وسَـعْـيٍ ... بِـهِ عَـمِـلَـتْ يَـدَاكَ كَـمَـا تُـنِـمُّ
تُـسَـيِّـرُ كُـلَّ شَـيْءٍ بـإِنْـتِـظَـامٍ ... وَلِـلأَحْـوَالِ أَنْـتَ بِـهَـا الـمُـلِـمُّ

فَهَبْنِيْ يَا كَرِيْمُ جِنَانَ خُلدٍ أَعِيْشُ بِهَا وَعَافِيَةً تُتِمُّ

□ □ □

إِلَهِيْ دَوْلَةُ الإِسْلاَمِ حَقٌّ طَلائِعُهَا أَمَانٌ لا يضِيْمُ
وَعَدْلٌ فِيهِ مِيْزَانٌ قَوِيمٌ حَكِيْمٌ يَسْتَقِرُّ بِهِ الحَكِيْمُ
بِهَا عِزٌّ وَشَأنٌ دَائِمِيٌّ وشَأْنُكَ يا عَزِيْزُ هُوَ المُدِيْمُ
وَجَيْشٌ لا نَظِيْر لَهُ بَتَاتاً عَلَى الأَكْوَانِ قَاطِبَةً يَئِمُّ
وأَسْمَاءٌ بِهَا صَوْتٌ دَوِيٌّ رِسَالاَتٌ ومُعْتَرَكٌ قَوِيْمُ
بِهَا حَيُّ الحَيَاةِ وتَزْكِيَاتٌ بِحَيِّكَ يَا قَيُومُ أَنَا مُتِمُّ

□ □ □

إِلَهِيْ كَانَ لِلْكُفَّارِ كُفْرٌ رَدِيْءٌ سَيِّءٌ نَتِنٌ حَطِيْمُ
عِقَابُهُمُ جَهَنَّمُ وانْتِقَامٌ وَمِنْ سَقَرٍ عَذابُهُمُ جَحِيْمُ
بِتَنْكِيْلٍ وَفَنْيٍ واجْتِثَاثٍ وَلاَ رَحِمٌ لَهُمْ حَتَّى يَهِيمُوا
وَفِيْ سِجْنٍ بِهِ نَارٌ لَهِيْبٌ عَلَى مَرْءَى البَصَائِر قَدْ أُقِيْمُوا

(2005 م)

عاصِفَةُ العَوَاصِف

قِفْ عِنْدَ رَأْيِكَ حينَ الدَّهْرُ يَنْكَسِرُ ... أَمَامَ مَجْدِكَ فيه العُمرُ يَفْتَخِرُ
ولا تُبالِ إِذَا الأَيَّامُ قَدْ جَعَلَتْ ... بِهَا الصَّعَاليكَ حُكَّاماً كما ظَهَرُوا
فَلا تَلُومَنَّ عمراً قَدْ سَكَنْتَ بِهِ ... أَوِ انْحَشَرْتَ بِمَا في قَوْمِهِ انْحَشَرُوا
إِنَّ النُفُوسَ وَإِنْ لانَتْ غَرائِزُها ... عِنْدَ التَّلَوُنِ في أَفْعَالِهَا الضَّرَرُ
لوْ كانَ في رَدَّةِ الأَفعالِ مَوْعِظَةٌ ... ما أَمْهَلَ الله قَوْماً عِنْدَما كَفَرُوا
دَعْها كُؤُوسَ اللَّظى، في القَوْمِ جارِيَةً ... لَعَلَّ نُدْمَانَها يَوْم بِهَا شَعَرُوا
فَمَا الشَّهامَةُ، إِلاَّ حِيْنَ تَمْلِكُها ... مَخَافَةَ اللهِ تَعْقِيْباً إِذا مَكَرُوا

□ □ □

صَغَائِرَ القَوْمِ مَهْلاً أَنْتُمُ زُمَرٌ ... يَقُودُها الوَهْمُ مُغْتَراً بِهَا الصِّغَرُ
يُضِيءُ في اللَّيْلِ بَرْقٌ بين عَاصِفَةٍ ... ويَتْبَعُ البَرْقَ رَعْدٌ بعده المَطَرُ
بِلاَدُ غَدْرٍ لَقَدْ أَمْسَى النَدِيْمُ بِها ... مُزَيَّفَ القَلْبِ مَدْسُوساً بِهِ الخَبَرُ
يُعْطي مِنَ المَنْطِقِ المَعْسُولِ مَكْرُمَةً ... وَفي حَنَايَاهُ وُزْرٌ لِلْرَدَى يَزِرُ
كَمْ مِنْ شُجاعٍ لَهُ البَيْداءُ شاهِدَةٌ ... قَضَى صَريعاً بِهِ الأَصْحَابُ قَد غَدَرُوا
كَمْ مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ في العِلْمِ مَنْزِلَةٌ ... تَطاوَلَ القَوْمُ جَهْلاً مِنْهُمُ سَخِرُوا

يَسْتَصْغِرُ الأَمْرُ بَيْنَ القَوْمُ جَمْهَرَةً فُرْسَانُها الصِيْدُ، جُهَّالٌ قَدِ انْتَشَرُوا
مَا جَدَّ في حَقْبَةِ التارِيْخ ظاهِرَةٌ إِلاَّ وكَانَ بِهَا لِلظُّلْمِ مُؤْ تَمَرُ

□ □ □

أَلْوَيْلُ مِنْ أُمَّةٍ بَاتتْ مُقَسَّمَةً كُلٌ بِهَا أُمَّةٌ، فيهَا مِنَ التَّتَرُ
وَيْلٌ، إِذا كَثُرَتْ فِيْهَا طَوائِفُها وقَلَّ دِيْنٌ بِهَا للهِ مُنْحَصِرُ
أَلْوَيْلُ، وَيْلُ لَهَا دُوَلٌ يَعِيْشُ بِهَا شَعْبٌ تُسيِّيرهُ الأَهْواءُ والغِيَرُ
سَفْكُ الدِّمَاءِ وَطَعْنُ الغَدْرِ يَشْمَلُها وَقَسْوَةُ الرُّعْبِ والتَنْكِيْلُ والحَذَرُ
مَهْمَا تَغَطْرَسَ بيْنَ الشَّعْبِ مُفْتَرِسٌ لَهُ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمٌ فِيْهِ يَنْدَثِرُ

□ □ □

لُبْنانُ، يا سُدَّةً في الْمَجْدِ قائِمَةً تُعانِقُ الأَرْضَ، جَذْلاناً بِهَا الشَجَرُ
يَرْقى أَبياً عَظِيْمَ البَأْسِ مُفْتَخراً بِكُلِّ مَقْدِرَةٍ في الحَقِّ تَفْتَخِرُ
إِنَّ الطَواحِيْنَ مَا هَزَّتْ مَراوِحَها إِلاَّ رِيَاحٌ بِهَا الإِعْصَارُ مُسْتَتِرُ
وَلَنْ يُحَرِّكَ في الأَوْطَانِ مُعْضِلَةً إِلاَّ خِضَمٌ لِشَعْبٍ فِيهِ يَنْصَهِرُ

(1982م)

بَـرَاءَاتْ

بَـرَاءَاتٌ بِـهَـا قَـدَرٌ كَـبِـيْـرُ جَـمَـالٌ صَـادِقٌ فِـيْـهِ الـحُـبُـورُ
مُـلاَطَـفَـةٌ وَأَخْـذٌ بِـاحْـتِـضَـانٍ مَـيَـادِيْـنٌ وَأَقْـمَـارٌ تَـسِـيْـرُ
هُـمُ الأَبْـنَـاءُ أَغْـلَـى أُمْـنِـيَـاتٍ وَمَـكْـرُمـة بِـهـا الـبَـارِيْ قَـدِيْـرُ
وَقَـلْـبٌ لِـلأُمُـومَـةِ مُـسْـتَـنِـيْـرٌ بِـهَ جَـنَّـاتُ فِـرْدَوْسٍ تُـنِـيْـرُ
شَـفَـافِـيَـةٌ وَأَهْـلٌ وَاتِّـزَانٌ بِـآبَـاءٍ بِـهِـمْ خَـيْـرٌ كَـثِـيْـرُ
مَـشِـيْـئَـاتٌ بِـهَـا الـدُّنْـيَـا كَـمَـالٌ وَوَجْـهٌ ضَـاحِـكٌ فِـيْـهِ أَلْـسُـرُوْرُ

□ □ □

سَـمَـاوَاتٌ بِـأَنْـجُـمِـهَـا طِـبَـاقٌ بُـدُورٌ فـي أَقَـاصِـيْـهَـا بُـدُورُ
وَلَـيْـلٌ هَـادِئٌ فـي كُـلِّ عَـتْـمٍ نَـهَـارٌ بَـيْـنَ جَـنْـبِـيْـهِ يَـدُورُ
غُـيُـومٌ فـي الـغَـمَـامِ مُـعَـصَّـرَاتٌ وَأَمْـطَـارٌ بِـهَـا بَـرَدٌ مُـثِـيْـرُ
وَمَـا بَـيْـنَ الـرَّوَابِـي رَاسِـيَـاتٌ جِـبَـالٌ فَـوْقَ أَوْدِيَـةٍ تَـمُـوْرُ
وَأَلْـوَانٌ يُـجَـمِّـلُـهَـا اخْـتِـلاَفٌ جَـمَـالٌ بَـرُّهُ فِـيْـهِ بُـحُـورُ
فَـضَـاءٌ بَـيْـنَ مُـتَّـسَـعٍ فَـسِـيْـحٌ طُـيُـورٌ بَـيْـنَ أَجْـنِـحَـةٍ تَـطِـيْـرُ
هِـيَ الـدُّنْـيَـا سَـلاَمٌ وانْـشِـرَاحٌ بِـظِـلِّ مَـشِـيْـئَـةٍ فِـيْـهَـا الـكَـبِـيْـرُ

□ □ □

جَبَابِرَةٌ بِهِمْ بَأْسٌ عَظِيْمٌ مَدَامِيْكٌ وَغَارَاتٌ تَغِيْرُ
مُقَارَعَةٌ وَنَسْفٌ وَاقْتِلاَعٌ لِكُلِ أَذِيِّةٍ فِيْهَا شُرُورُ
طَوَابِيْرٌ وَأَرْتَالٌ غِلاَظٌ حُمَاةٌ فَوْقَ أَتْرَابٍ تُجِيْرُ
وَمَقْدِرَةٌ عَلَى أَمَدٍ طَوِيْلٍ بِهَا لْلِحَقِّ آسَاسٌ وَدُورُ
بِنَصْرٍ فِيْهِ إِيْمَانٌ وَدِيْنٌ نَصِيرٌ قَدْ أُقِيْمَ بِهِ البَشِيْرُ

□ □ □

إِمَاتَاتٌ وَمُؤْصَدَةٌ بِنَارٍ وَرَجْمٌ في نَوَاحِيْهِ سَعِيْرُ
بِأَضْعَافٍ تُكِيْلُ مُضَاعَفَاتٍ وَفِي مَسْحٍ تَزُولُ بِهِ الأُمُورُ
أُلُوفٌ في العَدِيْدِ بِهَا مَحَالٌ وَقَلْبٍ وَاحِدٌ فِيهِ كَثِيْرُ
بَرَاءَاتٌ بِهَا هِمَمٌ وَهَامٌ عَزِيْزٌ شَأْنُهَا فِيْهِ المَصِيْرُ

□ □ □

نُبُوءَاتٌ أَضَاءَتْ كُلَّ حِيْنٍ بِآَياتٍ بِهَا جَهْرٌ وسِرُّ
وَحْكْمٌ في صَوَابِيَةٍ حَكِيْمٌ عَلاَنِيَةً بِهِ عَدْلٌ يُقِرُّ
سَوَاسِيَةٌ يُؤَلِّفُهَا اجْتِمَاعٌ بِمِيزَانٍ بِهِ وَزْنٌ يَسِيْرُ
وَبَيْنَ شَفَاعَةٍ رُحَمَاءُ فِيْها مَنَارَاتُ الَمَحَّبَة تَسْتَقِرُّ
جَدِيْدٌ لِلْحَيَاةِ بِهِ انْطِلاَقٌ بِأَنْظِمَةٍ بِهَا فَرَحٌ وَفِيْرُ

2005 م

بزُوغُ الفَجْر

صَحَابَةُ النَّصْرِ مَجداً لِلْعُلى صَحِبُوا
وغُـرْبَـةُ الـذُلِّ ذُلٌ فِـيْـهِ يَـكْـتَـسِـبُ

نَـصْـرٌ مِـنَ الـلـهِ لا تَـضْـلـيـلُ أَنْـظِـمَـةٍ
رِجَـالُـهـا الـمَـكْـرُ وَالـتَـزْيِـيْـفُ وَالـرِيَـبُ

فَـلا بِـلادٌ تَـرَاءَتْ بَـيْـنَـهـا هِـمَـمٌ
وَلاَ دِيَـارٌ نَـأَتْ فـي أَهْـلِـهـا الـنُّـوَبُ

إِطَـاعَـةُ الـلـهِ، رَصُّ الـصَّـفِ، مُـنْـطَـلَـقٌ
يُـطَـهِـرُ الأَرْضَ فـي آفَـاتِ مَـا ارتَـكَـبُـوا

قَـوافِـلُ الأَرْضِ قَـدْ آنَ الأَوَانُ بـهَـا
أَنْ تَـعْـرِفَ الـحَـقَّ فِـيْـمَـنْ حَـقُـهُ كَـذِبُ

إِنَّ الـشَّـوَاهِـدَ بـالأَنْـبَـاءِ واضِـحَـةٌ
وَعِـزَةُ الـنَـفْـس دَوْمـاً إِنَّـهَـا طَـلَـبُ

فَـلَـنْ تُـعِـيْـقَ سِـيَـاطُ الـدَّهْـرِ مَـقْـدِرَةً
وَلاَ الـقَـنَـاطِـيـرُ فـي الأَنْـحـاءِ وَالـذَّهَـبُ

إِنَّ الـجَـحَـافِـلَ، مِـنْ أَبْـنَـاءِ عَـامِـلَـةٍ
رُوَّادُ حَـقٍ بِـهَـامَـاتٍ بِـهَـا انْـتَـصَـبُـوا
حُـمَـاةُ دِيْـنٍ لَـهُـمْ فـي الأَرض مَـنْـزِلَـةٌ
كـمَـا الـنُّـجُـومُ تَـصُـونُ الأَرْضَ وَالـشُّـهُـبُ

□ □ □

أَئِـمَّـةُ الـحَـقِّ أَسْـيَـادٌ بـهـا بـلَـدٌ
وَمِـعْـصَـمُ الـمَـجْـدِ لِـلأَمْـجَـادِ يَـكْـتَـتِـبُ
تِـلَالُ عَـامِـلَ بِـالأَجْـيَـالِ مِـئْـذَنَـةٌ
يُـضِـيْـئُـهـا الـعِـلْـمُ إِيْـمَـانـاً كَـمَـا الأَدَبُ
إِذَا جَـفَـاهَـا أَدِيْـمٌ فـيـه ثَـانِـيَـةٌ
يَـهُـزُّهُ الـقَـلْـبُ لِـلـذِكْـرَى فَـيَـنْـقَـلِـبُ
أَبِـيَّـةٌ مـن سَـمَـاءِ الـشَّـرْقِ لامِـعَـةٌ
بِـهَـا نُـفُـوْسٌ مِـنَ الـجَـوْزَاءِ تُـنْـتَـخَـبُ

□ □ □

لُـبْـنَـانُ يَـا وَطَـنـاً بِـالْـزَهْـرِ مُـتَّـكِـأٌ
وَجـنَّـةٌ فـي بِـلادٍ شَـمْـسُـهَـا ذَهَـبُ
إِرَادَةُ الـشَّـعْـبِ لِـلأَوْطَـانِ رَائِـدُهَـا
أَئِـمَّـةُ الـحَـقِّ، لا الـتَّـقْـتِـيْـلُ وَالـشَّـغَـبُ

وَعُقْدَةُ الخَوْفِ عِنْدَ البَعْضِ مَا دُحِرَتْ
إِلا بِـحُـكْـمٍ جَـرِيءٍ فِـيْـهُـمُ يَـجِـبُ
فَلا الشَّياطِيْنُ في الطُّغيانِ قَدْ وَصَلَتْ
وَلاَ الـطَّـوَابِـيْـرُ فـي مَـيْـدَانِـهـمْ ضَـرَبُـوا
ولاَ الـسِـيَـاسَـةُ فـي مِـيْـدَانِـهِـمْ حَـفِـظَـتْ
لَـهُـمْ ضَـمِـيْـراً وَأَعْـرافـاً كَـمَـا نَـسَـبُـوا
إِنَّ الـمَـصَـائِـبَ فـي الأَوْطَـانِ مُـعْـضِـلَـةٌ
شَـابَـتْ عَـلَـيْـهـا رُؤُوسٌ دُونَـهَـا شِـيَـبُ
عِـبْءٌ عَـلَـى الـمَـرْءِ ظُـلْـمٌ فـيـهِ مُـنْـكَـسِـرٌ
إِذَا تَـطَـاوَلَ فـي أَنْـيَـابِـهِ الـغَـضَـبُ
وحَـامِـلُ الـنَّـزْفِ أَوْلَـى أَنْ يَـجُـولَ عَـلَـى
مَـنَـازِلَ الـمَـجْـدِ فـي حُـكْـمٍ بِـهِ الـنَّـصَـبُ
فـريْـضَـةُ الـلـهِ مَـوْلًـى فـيـهِ مُـفْـتَـرِضٌ
وطَـاعَـةُ الـلـهِ لا يَـحْـظَـى بِـهَـا الـجَـلَـبُ
مُـرُوءَةُ الـذاتِ بَـيْـنَ الأَشْـقِـيَـا شَـرَفٌ
وعِـزَّةُ الـنَـفْـسِ تَـنْـزِيْـلٌ كَـمَـا الـكُـتُـبُ

(2000م)

أَلنَّبِي الرَّسُوْل

نَـبِـيُّ الـلَّـهِ إِيْـمـانٌ ونـورُ رَسُـولٌ قَـدْ بَـدَى فِـيْـهِ الـطـهُـورُ
أَضَـاءَ عَـلَـى الـبَـرِيَّـةِ فـي كِـتَـابٍ بِـآيَـاتٍ مُـنِـيْـراتٍ سـطـورُ
مِـنَ الأَعْـلَـى سَـمَـاوِيٌ قَـدِيْـرٌ عَـلَى كَـوْنٍ بِـهِ الـمَـلِكُ الـجسورُ
أَقَـامَ الـديـن إِسْـلاَمـاً حَـنِـيْـفـاً بِـهِ لِـلَّـهِ مُـرْتَـكَـزٌ بـحـورُ
تَـجَـلَّـى فـي اصْـطِـفَـاءٍ وَافْـتِـخَـارٍ عَـزيـزٌ بَـيْـنَ أَتْـرَابٍ وَقُـورُ
عَـلاَنِـيَـةً بِـهِ عَـدْلٌ دَوِيٌ وَأَحْـكَـامٌ بِـهَـا سُـنَـنٌ تـدورُ

□ □ □

رِسَـالاَتٌ يَـشِـعُّ بِـهَـا وُضُـوْحٌ نَـبِـيٌ وَاضِـحٌ فِـيْـهِ الـظُّـهُـوْرُ
أَصَـابَ بِـكُـلِّ مَـنْـزِلـةٍ صَـوَابـاً وَمَـجْـداً فِـيْـهِ أَبْـعَـادٌ ثـبـورُ
تَـسَـامَـى خِـلْـقَـةً بَـيْـنَ الـبَـرَايـا وَفـي الأَخْـلاَقِ لَـيْـسَ لَـهُ غـيـورُ
بِـرَقْـمٍ قَـدْ غَـدَى فِـيْـهِ مَـلِـيْـكـاً وَحَـرْفٍ إِسْـتَـوَى فِـيْـهِ يـدورُ
رَسُـوْلٌ قَـدْ أَتَـى فـي مُـعْـجِـزاتٍ لِـكُـلِّ الـعَـالَـمِـيْـنَ بِـهَـا فَـخُـورُ
بَـرَاءٌ لِـلْـنُـفُـوسِ بِـهِ شِـفَـاءٌ شَـكُـوْرٌ فـي سَـجِـيَّـتِـه الـغَـفُـورُ
إِمَـامٌ قَـدْ غَـدَى فِـيْـهِ مَـحَـجـاً وَقَـوْلٌ ثَـابِـتٌ فِـيْـهِ حـبـورُ

□ □ □

مُـقَـارَعَـةٌ وَنَـسْـفٌ وَاقْـتِـلاعٌ لِـكُـلِّ أَذِيَّـةٍ فِـيْـهَـا شُـرُورُ
طَـوَابِـيْـرٌ وَأَرْتَـالٌ غِـلاَظٌ حُـمَـاةٌ فَـوْقَ أَتْـرَابٍ تـمـورُ
وَمَـقْـدِرَةٌ عَـلَـى أَمَـدٍ طَـوِيْـلٍ بِـهَـا لِـلْـحَـقِّ آسَـاسٌ وَدُوْرُ
بِـنَـصْـرٍ فِـيْـهِ إِيْـمَـانٌ وَدِيْـنٌ نَـصِـيْـرٌ قَـدْ أُقِـيْـمَ بِـهِ الـسـرورُ

□ □ □

نُـبُـوءَاتٌ بِـهَـا هِـمَـمٌ وَهَـامٌ عَـزِيْـزٌ شَـأْنُـهـا فِـيْـهِ الأمـورُ
عَـلاَمَـاتٌ بِـهَـا جَـهْـرٌ وَقُـوْرٌ وَعَـلاَّمٌ لِـمَـا تُـخْـفِـي الـصُّـدُوْرُ
وَنُـوْرٌ لِـلْـهِـدَايـةِ فِـيْـهِ مُـلْـكٌ عَلَى مَلَكُوْتِهِ صُعِقَ الفُجُوْرُ
بِـهِ الَـرحـمَـنُ تَـوْحِـيْـدٌ وَرَبٌ بِـأَنْـوَارٍ وَحُـسْـنَـى لا وُعـورُ
كَـلِـيْـمٌ طـيِّـبٌ فِـيْـه بَـلاغٌ وَهَـمْـسٌ في جَرِيْرَتِهِ الـخُـطُـوْرُ
بَـقَـاءٌ مِـنْ خُـلُـودٍ مُـسْـتَـكِـيْـنٌ وَفَـنْـيٌ قَـدْ أُقِـيْـمَ بِـهِ الـنُـشُـورُ
بِـه الـدُّنْـيَـا شُـمُـوسٌ مُـشْـرِقَـاتٌ وآخِـرَةٌ كَـأَقْـمَـارٍ بُـدُوْرُ
إِلَـهُ الـكَـوْنِ قُـدُّوسٌ مُـحِـيْـطٌ إِلَـه وَاحِـدٌ صَـمَـدٌ شـعـورُ

(2005 م)

بِـلَادُ الغَـدْر

أَعْـطَـيْـتُـمُ عَـدَدي... سَـجَّـلْـتُـمُ كَـفَـني
نَـهْـجـي، وَفـاءٌ لَـهُ بَـاقٍ مَـدَى الـزَمَـنِ
لَـنْ تَـعْـرِفُـوا قَـدَراً بـالـلـهِ مُـعْـتَـصِـمـاً
أَوْ تَـحْـكِـمُـوا هِـمَـماً فـيـهـا عـلـى الـمِـحَـنِ
أَحْـفَـادَ فـاجِـرَةٍ، رُوَّادَ غَـطْـرَسَـةٍ
مَـادَامَ ذِكْـرِكُـمُ، شَـيْءٌ مِـنَ الـنَـتَـنِ
بِـنْـتُـمْ كَـمَـا عَـرِفَـتْ أَشْـواقُـنـا تَـرَحـاً
حِـيْـنًـا وقـد سَـمِـعَـتْ صَـوْتـاً لَـكُـمْ أُذُني

□ □ □

أَشْـبـاهُ طَـائِـفَـةٍ فـي ألـلَّـهْـوِ غَـارِبَـةٍ
زَيْـفٌ طَـلاسِـيْـمُـهـا، عِـبْءٌ مِـنَ الـسُـنَـنِ
غَـدَرْتُـمُ الـنَّـاسَ والأَطْـفَـالُ قَـدْ عَـرِفـوا
عـلَـى أَيَـادِيْـكُـمُ، طَـعْـنـاً بِـلاَ شَـجَـنِ
جَـرَعْـتُـمُ فـي كُـؤُوسِ الـغَـدْرِ لَـوْعَـتَـهُـمْ
وَنَـزْوَةَ الـخَـطْـفِ بـالـتَـقْـنـيْـصِ فـي الـمُـدُنِ

شابَتْ نَوَاصِي الليَالي في جَرَائِمُكُمْ
غَضَاضَةً، مَعْشَرَ الأَشْرَارِ في الوَطَنِ
قَوافِلٌ في سَرَابِ الوَهْمِ سائِرَةٌ
قامَتْ بِهَا فِرَقٌ للغَدْرِ وَالفِتَنِ

□ □ □

إِنَّ الطَوَاغِيْتَ في أَرْضِ البِلاَدِ بِهِمْ
قَذَارَةُ الغَدْرِ قَدْ فاقَتْ أَذى العَفَنِ
يَسْتَنْزِفُونَ دِمَاءَ الشَّعْبِ في وطَنٍ
بِمُعْضِلاتٍ، أَصَبْنَ الدَّهْرَ بِالوَهَنِ
أَمَّا العَمَالَةُ لِلأَعْدَاءِ وَاضِحَةٌ
رِفَاقَ دَرْبٍ وأَحْلافاً عَلَى العَلَنِ
ومُجْرَيَاتٍ لَدَى الفَيْحَاءِ شَاهِدَةً
بِهَا القَذَارَةُ مَنْ لِلشَّعْبِ لَمْ يَصُنِ
إِنْ كَانَ سَيْفُ صَلاَحِ الدينِ مُسْتَبِقًا
مَعَ الغُزَاةِ فَفي لُبْنَانَ لَمْ يَكُنِ

□ □ □

إِرادةٌ في بِلاَدِ الغَدْرِ ضَارِبَةٌ
تُلاحِقُ الشَّر، في زَخْمٍ وفي لِيَنِ

فَمَنْطِقُ الحَقِّ في أَرْضٍ مُدنَّسةٍ
كَثَوْرَةِ الرِيْحِ بينَ البَحْرِ والسُفُنِ
إرادةُ تَوَّجَتْ في كُلِّ مَهْزَلَةٍ
نِسْراً عَنيداً وصَقْراً غَيْرَ مُرْتَهَنِ
مِنْ مُدْبِرٍ مع سَرَابِ الكُفْرِ، مُنْهَزِمٌ
إلى ذُؤَيْبٍ عَدِيْمِ الفَهْمِ والفِطَنِ
مِنْ مُجْرِمينَ وأَعْلاَمٍ بها فِتَنٌ
إلى عَبيدٍ وأَتْباعٍ بِلاَ ثَمَنِ
وَأَغْبِيَاءَ كَأَحْجَارٍ وأَزْمِنَةٍ
قَديمةِ العَهْدِ، قَدْ أَشْبِعْنَ بالعَطَنِ
شَهامَةُ المَرْءِ في الدُّنيَا بِهَا بَطَلاً
فَوْقَ المَيَادينِ أو في رُدْهَةِ الكَفَنِ
وعِزَّةُ النَّفْسِ شَهْدٌ لا يُآخِذُهُ
إيْلامُ جُرْحٍ وأَرْتالٌ مِنَ المِنَنِ
فَلا تَلُومَنَّ لِلْإِسْلاَمِ لائِمَةٌ
إنْ كَانَ لِلْحَقِّ فيهِ بالجِهَادِ غَنِي

(1989م)

أَلْجَدِيْد

جَدِيْدٌ قَدْ أَطَلَّ بِه انْسِجَامُ عَلَى زَمَنٍ لِماضِيْهِ السَّلاَمُ
عَظِيْمٌ في جَلاَلَتِهِ مُهِيْبٌ وَبَدْرٌ في أقَاصِيْهِ التَّمَامُ
أَقَامَ عَلَى الزَّمَانِ مُفَارَقَاتٍ وَمَكْرُمَةً بِهَا شِيَمٌ كِرَامُ
بُطُولاَتٌ وَمُعْجِزَةٌ وَنَصْرٌ دَوامٌ قَدْ أَجَادَ بِهَا الحُسَامُ
وَإِيْمَانٌ بِهِ سِرٌ عَظِيْمٌ عَلَيْهِ المُؤْمِنُونَ كَمَاَ يُرَامُ
هُوَ الإِسْلاَمُ نُورٌ قَدْ تَجَلَّى عرُوبِيٌ بِهِ يَسْمُو الكَلاَمُ

□ □ □

جَدِيْدٌ لِلْحَيَاةِ بِهِ انْتِظَامٌ مُحِيْطٌ مُمْسِكٌ فِيْهِ اسْتِقَامُ
قَوِيٌ بَيْنَ مَقْدِرَةٍ وَقَدْرٍ قِيَادِيٌ بِهِ هِمَمٌ وَهَامُ
بِهِ قَامَتْ عُرُوْشٌ ظَاهِراتٌ وَوَيْلاَتٌ لأَفَّاكٌ تُقَامُ
أَبَادَ قَوَاصِداً وَمُؤَامَرَاتٍ لأَنْظِمَةٍ بِهَا بُؤَرٌ حَرَامُ
وَقَطَّعَ كُلَّ نَابِيَةٍ لَغُوبٍ وَخَائِنَةٍ بِمَا فِيْهِ انْعِدَامُ
مُحَاكَمَةٌ بِهَا حُكْمٌ مُمِيْتٌ وَتَنْفِيذٌ يُجَيِّشُهُ انْتِقَامُ
وَتَقْتِيْلٌ بِلاَ مَفَرٍ إِذَا مَا تَراءَى مُسْتَبِيْحٌ أُلْعُبَامُ

يُـزِيْـدُ طَـلاَئِـعـاً ومُـبَـشِّـرَاتٍ عَـلَـيْـهِـنَّ الـنَّـصِـيْـرَاتِ الـعِـظَـامُ
هُـوَ الإيْـمَـانُ بِـالْـمَـولَـى وَلِـيـاً حَـكِـيْـمـاً جَـامِـعـاً فِـيْـهِ نِـظَـامُ

□ □ □

نِـظَـامٌ وَاحِـدٌ فِـيْـهِ اشْـتِـمَـالٌ جَـدِيْـدٌ فـي الـمَـهـابَـةِ لا يُـضَـامُ
يُـلاَحِـقُ فـي الأُمُـورِ بِـدائِـراتٍ تُـطـبَّـقُ مَـا أَقَـرَّ بِـهِ الإِمَـامُ
بِـهِ الأَكْـوَانُ أَمْـنٌ مُـسْـتَـتِـبٌ طَـوَاعِـيَـةً وَأَعْـرَاضٌ سَـلاَمُ
عُـقُـوبَـاتٌ وَتَـعْـذِيْـبٌ مُـهِـيْـنٌ بِـإجْـراءٍ بِـهِ مَـوْتٌ زُؤامُ
وَتَـنْـكِـيْـلٌ بِـهِ الـدُّنْـيَـا جَـحِـيْـمٌ عَـلَـى كُـفْـرٍ وَنِـيْـرَانٌ دَوَامُ
إِلَـيْـهِ الـمُـسْـتَـجَـدُّ بِـكُـلِّ شَـيْءٍ أَمَـامِـيٌ بِـمَـا فِـيْـهِ الـمَـقَـامُ
هُـوَ الإِطْـهَـارُ مِـنْ نَـجَسٍ خَـبِـيْـثٍ وَعَـيْـشٌ فـي حَـلاَلٍ وَاحْـتِـشَـامُ.

□ □ □

جَـدِيْـدٌ بَـيْـنَ شَـارِدَةٍ وَوَرِدٍ يُـقَـدِّرُ فـي الأُمُـورِ بِـهِ احْـتِـكَـامُ
وَإِحْـيَـاءٌ بِـهِ حَـيٌ قَـيُـومٌ إِلـى مَـوْتٍ يُـفَـجِّـرُهُ اخـتِـتَـامُ
إِحَـاقَـاتٌ بِـهَـا حَـوْقٌ فَـظِـيْـعٌ وَهَـاوِيَـةٌ بِـهَـا سَـقَـرٌ عَـلاَمُ
وَنَـارٌ لِـلْـعِـقَـابِ بِـهـاَ سَـعِـيـرٌ عَـسـيْـرٌ دَائِـمٌ فِـيْـهِ اضْـطـرامُ
سِمَاتٌ لِلْرؤَى في الجِسْمِ حِرْزٌ بَـدَائِـنُـهَـا مَـرِيْـرَاتٌ جِـسَـامُ
وَمَاءٌ في السَّمَاءِ عَلَى اخْتِلاَفٍ رِسَـالـيٌ وَآخَـرُ لا اهْـتِـمَـامُ
بِـهِ جَـنَّـاتُ فِـرْدوْسٍ سَـلاَمٌ ظَـلِـيْـلٌ وَارِفٌ فِـيْـهِ اقْـتِـسَـامُ
قَـوَامٌ وَاحِـدٌ فِـيْـهِ اعْـتِـلاَءٌ تَـعَـالَـى الـخَـالِـقُ الأَحَـدُ الـمُـرَامُ

(2005 م)

حُـرُوفُ الـمَلَائِكَة

فـي الـقَـوْلِ جَـدٌ وبَـيْـنَ الَـحـقِّ وَالْـجَـدَلِ
تَـبَـسَّـمَ الـمَـجْـدُ لِـلأَبـيـاتِ والـجُـمَـلِ
وقَـدَّرَ الـلـه فـيـهـا بـعـد مَـقْـدِرَةٍ
مِـنْ أَوَّلِ الـخَـلْـقِ فـيـه آخِـرُ الأُوَلِ
وَشَـاءَ لِـلـحَـرْفِ صَـوْتـاً عـنـدَ صَـاعِـقَـةٍ
تُـزَلْـزِلُ الأَرضَ والأَجْـواءَ فـي زُحَـلِ
إِرادةُ الـلـهِ نُـورٌ يُـسْـتَـضـاءُ بِـهِ
وبِـضْـعَـةٌ مِـنْ رِجـالٍ فِـيْـهِ لـلأزَلِ
عِـلْـمٌ ومَـعْـرِفَـةٌ فـي الـبَـأْسِ مَـقْـدِرَةٌ
نَـهْـجٌ ومُـنْـطَـلَـقٌ لِـلْـقَـوْلِ فـي الـعَـمَـلِ

□ □ □

قَـدْ يَـتْـبَـعُ الـصَّـوْتُ أَمـراً بَـيْـنَ مُـفْـتَـرَقٍ
مِـنَ الـمَـوازيـيـن لَـكِـنَّ الإِطَـاعَـةَ لـي
وَكُـلُّ قـافـيـةٍ لِـلَّـغْـوِ مـاضِـيَـةٌ
أَنـالُ مِـنْ حَـذْفِـهَـا قَـدْراً مِـنَ الأَمَـلِ

أَمُدُّ بالصَوْتِ ما بَيْنَ الحُرُوفِ وَقَدْ
أُبَدِّدُ الصَوْتَ حِيْنَ الحَرْفُ لَمْ يَنَلِ
إذا حُرُوفٌ تَداعَتْ عند مُعْتَرَكٍ
قامَتْ إليْها حُرُوفٌ دُونَما ثِقَلِ
ويَعْذِرُ الله ظُلْمًا كَانَ مُسْتَتِراً
على بِلادٍ بِقَلْبٍ نابِضٍ وَجِلِ

□ □ □

ما أَعْذَبَ الحَرْفَ مَسْبُوقاً بهِ وَتَرٌ
يُمَجِّدُ الله والأَخْلاقَ في الرُسُلِ
فَكُلُّ حَرْفٍ كَرِيْمٍ عِنْدَ مَكْرُمَةٌ
وكُلُّ صَوْتٍ غَريْبٍ فيهِ لِلدَّخَلِ
يُطَوِّعُ اللهُ لِلأَخْلاقِ مَنْزِلَةً
كَمَا النُّبوةُ مِثْلَ السَّهْلِ والجَبَلِ
لِكُلِّ شَيءٍ قَضَاءٌ، فِيْهِ مُتَّصِلٌ
وَشِدَّةُ الوَصْلِ مَوْلَى كُلِّ مُتَّصِلِ

□ □ □

كُلٌ يُغَنِي إلى لُبنانَ في مُهَجٍ
وَمَا بِلُبنانَ، من لَحْنٍ سِوَى العِلَلِ

فَـأَيُّ شَـعْـبٍ يُـقَـامُ الإِقْـتِـتَـالُ بِـهِ
وَفـي أَراضِـيْـهِ أَرْ تَـالٌ مِـنَ الـدُّوَلِ
مَـا نَـفْـعُ جُـهْـدٍ وَإِرْهـاقٍ بـلا هَـدفٍ
مِـنْ أَجْـلِ غَـطْـرَسَـةٍ تَـنـهَـى عَـنْ الـمُـثُـلِ
مَـا نَـفْـعُ وَقْـعٍ إذا صَـوْتٌ بـهِ صُـوَرٌ
وَفـي حَـنَـايَـاهُ أَصْـداءٌ مِـنَ الـدَّجَـلِ
إِنَ الـسَّـيـاسَـة حِـصْـنٌ تَـسْـتَـجـيـرُ بِـهِ
مَـطَـامِـعٌ فـيـهِ، لا دَفْـعٌ عَـنْ الـمِـلَـلِ
فَـلاَ تَـلُـومَـنَّ دَهْـراً فـيـه مُـنْـكَـشِـفـاً
يَـجُـودُ بـالـمَـكْـرِ أَحْـيـانـاً وبِـالـزَّغَـلِ
وَمَـا الـمُـرُوءَةُ فـي الإِنُـسَـانِ مَـنْـزِلَـةٌ
عـند الـصَّـعَـالِـيـكِ أَوْ ضَـرْبـاً مِـنَ الـحِـيَـلِ
إِنَّ الـمُـرُوءَةَ نَـهْـجٌ عـنـد مُـلْـتـزِمٍ
وَمَـوْقِـفٌ ثـابِـتٌ لِـلـرَأْيِ فـي الـرَّجُـلِ

(1986م)

معجـزات

عَــلَــى أَمَــدٍ بِــأَزْمِــنَــةٍ تَــجْــوْلُ
إِلَــيْــهَــا مُــعْــجِــزاتٌ لا تَــزُولُ

يُــنَــزِّلُــهَــا الإِلَــهُ مُــغَــيْــرَاتٌ
عَــلاَنِــيَــةً يُــصَــاحِــبُــهَــا ذُهُــوْلُ

لِــكُــلِّ كَــبِــيْــرَةً كَــانَــتْ شُــطُــورٌ
وَكُــلُّ صَــغِــيْــرَةٍ فِــيْــهَــا مُــثُــولُ

لَــهَــا صَــوْتٌ كَــصَــاعِــقَــةٍ مُــمِــيْــتٌ
وَصَــيْــحَــاتٌ عَــلَــى الــمَــوْتَــى تَــجُــولُ

وأَعَــــتِــــدَةٍ لأَزْمِــــنَــــةٍ دَوَامٌ
إِلــى كَــوْنِــيَــةٍ فِــيْــهَــا تَــصُــولُ

بِــأَفْــعَــالٍ إِرَادَتُــهَــا وَأَمْــرٍ
وفــي كَــيْــنُــونَــةٍ قَــوْلاً تَــقُــولُ

يَــضِــيْــقُ بِــهَــا اتِّــسَــاعٌ لامْــتِــدَادٍ
ومُــتَّــسَــعٌ لِــضَــائِــقَــةٍ يَــحُــولُ

وتَـغْـيِـيْـرٌ يُـرَافِـقُـهُ انْـقِـلَابٌ
عَـلَـى بَـرَدٍ إِلَـى حَـارٍ يَـطُـولُ
نَـجَـاةُ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ بِـهَـا نَـعِـيْـمٌ
بِـآذَانٍ ورَحْـمَـتُـهُ نُـزُولُ

□ □ □

بِـهَـا مُـلْـكُ الـحَـيَـاةِ إِلـى مَـوَاتٍ
وإِفْـنَـاءٌ إِلـى خَـلْـقٍ تَـؤُوْلُ
ونُـورُ الـمُـؤْمِـنِـيْـنَ بِـهَـا خُـلُـودٌ
خُـلُـودَهُـمُ بِـمَـا فِـيْـهِ الـوُكُـوْلُ
لَـهـا الـطُّـوْلَـى بِـأَيْـدِيْـهَـا وَبَـسْـطٌ
وفـي كُـلِّ امْـتِـدَادٍ لَـهَـا وُصُـولُ
وَتَـبْـدِيْـلٌ بِـأَحْـوَالٍ وَحِـلٍ
عَـصَـا مُـوْسَـى بِـضَـرْبَـتِـهَـا تَـحُـولُ
وَفُـلْـكٌ فـي الـعُـبَـابِ عَـلِـيْـهِ نُـوْحٌ
بِـهِ الـتَّـنُـورُ طُـوفَـانٌ هَـطُـولُ
مُـبَـارَكَـةٌ لِـمَـرْيَـمَ فـي اصْـطِـفَـاءٍ
بِـإِبْـنٍ فِـيْـهِ قَـدْ مَـثُـلَ الـبَـتُـولُ
وَتَـحْـطِـيْـمٌ بِـأَوْثَـانٍ وكُـفْـرٍ
لِإِبْـرَاهِـيْـم مُـنْـطَـلَـقٌ شَـمُـولُ

وَقُنْبُلَةُ النَبِيِّ بِهَا إِمَامٌ
صَدَاهَا نُوْحُ مُؤْتَمَنٌ رَسُولُ
مُوَارثَةٌ بِهَا حُكْمٌ حَكِيْمٌ
لِكُلِّ الأَنْبِيَاءِ لَهُمْ دَلُولُ

□ □ □

بِهَا اسْتِعْمَارُ شَرْذَمَةٍ بِأَرْضٍ
مُقَطَّعَةً بِمَا فِيْهِ الأُفُولُ
وَخَسْفٌ فِيْهِ كَسْفٌ وانْشِطَارٌ
إِلَى رَجْفٍ وَأَعْمَارٌ ذَلُولُ
بِأَرْحَامٍ بِهَا غَيْضٌ جَدِيْدٌ
نُشُوءٌ فِيْهِ مُنْتَشَئٌ جَزُولُ
وَتَعْوِيْذٌ مِنَ الأَشْيَاءِ كُلٍ
جَمِيْعُهُمُ بِلا اسْتِثْنَاءِ كُلُّ
وفي الظُّلُمَاتِ إِطْفَاءٌ مُهِيْنٌ
لِصِغْرِهِ لا يَبِيْنُ لَهُ فَعُولُ
بِهِ بِكْمٌ وَصُمٌ فِيْهِ عُمِيٌ
عَلَى جَهْلٍ وتَشْوِيْهٌ خَمُولُ

□ □ □

بِهَا حَقٌ بِدَوْلَتِهِمْ وَكِيْلٌ
إِلَيْهِ المُجْرَيَاتُ بِمَا يَقُولُ

يُـدِيْـرُ بِـهَـا الـنَـبِـيُّ شُـؤُونَ حُـكـمٍ
بِـإحْـكَـامِ الـحَـلاَلِ كَـمَـا الأُصُـولُ
ومُـلْـكُ الـكَـونِ قَـبْـضَـتَـهُ قَـيُـومْ
بِـمَـعْـرِفَـةٍ بِـهَـا سِـرٌ حَـؤُولُ
بِـهَـا أَحَـدٌ أَحَـادِيٌ وَحِـيْـدٌ
مُـمِـيْـتٌ قَـاهِـرٌ عَـلَـمٌ عَـؤُولُ
مُـتَـابَـعَـةٌ عَـلَـى كُـلِّ اتِّـجَـاهٍ
مُـجَـيَّـشَـةٌ بِـهَـا صَـخَـبٌ يَـهـولُ
وَرَأْيٌ لاَ رُجُـوْعَ لَـهُ بَـتَـاتـاً
بِـلاَ إِمْـهَـال فِـيْـهِ وَلاَ هـمُـولُ
بِـهَـا قَـدْرٌ وَلَـيْـلَـتُـهُ سَـلاَمٌ
عَـلَـى الإِسْـلاَمِ فِـرْدَوْسٌ سَـيُـولُ

(2005م)

دُنْيَا الكِرَام

عِـنْـدَ الـتَّـكَـرُمِ لـلـحَـيـاةِ قِـيَـامُ
وَيُـقـامُ فـيـهـا لِـلْـكِـرَامِ مَـقَـامُ
قَـوْمٌ كَـمـا الأَنْـبـاءُ فـي أَشْـيَـاعِـهِـمْ
عَـلَـمٌ مَـضَـتْ مـن قَـبْـلِـهِ أَعْـلَامُ
نُـورٌ هُـمُ لـلـهِ خَـيْـرُ مَـنَـارَةٍ
وعَـوَالِـمٌ فـيـهـا اسْـتَـوى الـعَـلَّامُ
يَـفْـدِيْـهُـمُ مـع كُـلِّ قَـوْمٍ قـائِـمٌ
وبِـكُـلِّ عَـامٍ تُـفْـتَـدى أَعْـوَامُ
إِنَّ الـمَـكـارِمَ يُـسْـتَـضَـاءُ بِـحُـكْـمِـهَـا
فـي كَـفِّ مَـنْ نَـزَلـتْ بـهِ الأَحْـكَـامُ

□ □ □

خَـيْـرُ ابـتِـغـاءٍ مـا أَصـابَ مَـوَاعِـظـاً
وأَشَـدُّ وَاهِـيَـةٍ هـيَ الأَوْهَـامُ
مَـا ارْتُـدَّ فـي ظُـلْـمٍ وَجـيءَ بِـمِـثْـلِـهِ
إِلاَّ ورُدَّتْ بَـعْـدَهُ الـظُّـلَامُ

رُسُلٌ بـهـا فـي الـمُـعْـضِـلاتِ عَـزَائِـمٌ
تُـؤْتَـى بِـمَـا فـيـهِ اقْـتَـضَـى الإِقْـدامُ
مـن خَـيْـرِ عِـرْفَـانٍ وأَعْـظَـمِ مُـلْـهِـمٍ
عُـرِفُـوا كـمَـا عَـظُـمَـتْ بِـهِ الإِلْـهَـامُ
إِنَّ الـنُـبُـوَّةَ لِـلْـخَـوَاصِ سَـلاَمَـةٌ
كَـانَـتْ وَفِـيْـهَـا لِـلْـعَـوَامِ سَـلامُ

□ □ □

فـي قُـوَّةِ الإِيـمَـانِ تَـقْـوَى عِـزَّةٌ
وَكَـرَامَـةٌ فـي حُـبِّـهَـا الأَقْـوَامُ
إِنَّ الـمَـدَامِـيـكَ الـتـي قُـصِـمَـتْ بِـهـا
فِـرَقُ الـجَـهَـالَـةِ عِـزَّةٌ وَوِسَـامُ
مِـنْ عَـهْـدِ مُـوسَـى وَالـمَـسِـيْـحِ وأَحْـمَـدٍ
حَـتَّـى ظُـهُـورِ الـمُـهْـتَـدي أَرْقـامُ
رُفِـعَـتْ مَـآذِنُ عـنـدهـا وَكَـنَـائِـسٌ
وَمَـحَـبَّـةٌ وعـدالـةٌ ونِـظَـامُ
مَـا الـمَـجْـدُ إِلاَّ مَـا أَتَـتْ بِـهِ أُمَّـةٌ
فَـعْـلاءُ قَـدْ ثَـبُـتَـتْ بِـهَـا الأَقْـدَامُ
تَـسْـتَـنْـصِـرُ الـضُـعَـفَـاءُ مـثـل صَـغَـائِـرٍ
وَنَـصِـيْـرُ مَـا فـي الـكَـاظِـمـيـنَ إِمَـامُ

□ □ □

مـا طَـابَ سَـعْـيٌ قـامَ دُونَ مُـرُوءَةٍ
وبِـكُـلِّ سَـاعٍ عَـبْـرَةٌ وهَـيَـامُ
إِنَّ الـجَـوَارِحَ فـي الـبَـرِيَّـةِ أُمَّـةٌ
قـامـتْ عـلـى أَنَّـاتِـهـا الأَعْـلاَمُ
تُـلْـقَـى أَنَـامٌ فـي الـتُـرَابِ رَخِـيـصَـةٌ
وتُـقَـامُ مِـنْ بَـيْـنِ الـتـرَابِ أَنـامُ
وَأَشَـدُّ مَـا فِـيْـهَـا يُـوَارَى مِـعْـصَـمٌ
فـي كَـفِّـهِ نُـورُ الإِلَـهِ عَـلاَمُ
تَـرْقـى بـأَنْـوَاعِ الـشَّـدَائِـدِ مُـهْـجَـةٌ
وتُـذَلُّ فـي إِسْـتِـزْلامِـهَـا الأَزْلامُ
رُبَّ اجْـتِـمَـاعٍ مَـا بـه مِـنْ جَـامِـعٍ
ومَـرارةٍ فـيـهـا انْـبَـرَى الأَخْـصَـامُ
إِنَّ الـمَـكَـارِمَ فـي الـحَـيَـاةِ بـرَاءَةٌ
تَـحْـيَـا ويَـحْـيَـا فِـيْـهِـمُ الإِسْـلاَمُ

(1990م)

الشاعر في سطور

- من مواليد 1957، قرية معركة، قضاء صور في جنوب لبنان.
- تلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في مدرسة معركة الرسمية وأنهى المرحلة الثانوية في ثانوية صور الرسمية.
- تخرج من دار المعلمين والمعلمات في النبطية في عام 1979.
- حصل على الإجازة التعليمية (الليسانس) من الجامعة اللبنانية في اختصاص الرياضيات في العام 1985.
- نال المرتبة الأولى في مادة الرياضيات في مجلس الخدمة المدنية في العام 1995، وأنهى تخرجه من كلية التربية في الجامعة اللبنانية في العام 1996 برتبة أستاذ ثانوي في ملاك وزارة التربية الوطنية.
- شارك في العديد من النشاطات التربوية والدورات التدريبية وفي المناسبات العامة.

صدر لـه

عاصف العواصف (الدار العربية).

ديوان القرين (دار الهادي).

المحتويات

الإهداء 5

بسم الله الرحمن الرحيم 7

أَلأم الحنانُ 11

أَلصِّـرَاعُ 13

عزيزي والدي 15

الزمن الصعب 17

وَلَديْ حَبِيْبي 19

أَلمُقَاومُ القَويُّ 21

معركة 23

فلسطين 27

أَلغضب (غضب الشعب) 29

رُوْحُ الإِيْمانِ 31

أمـل 35

أَلنبَيُّ الأُمي 37

أَلقرآن 39

دَمْعٌ في الصَّميمِ 41
رحيل الدكتور المعلم 43
أللـه 45
أَلهِجْرَة أَلواهِيَة 47
سِمَاتُ الكِبْرِيَاء 49
هُمُ الأَهْلُونُ 51
نِدَاءُ قَلْبي 53
أَلْمؤْمِنُون 55
أَلقَرِيْن 59
أسماء الله الحسنى 61
القرآن الجديد العظيم 69
دُعَاءُ العَوَاصِم 71
مَلاَكُ الأُمِّ 73
يَدُ الله 75
رَحِيْلُ الأَحِبَّة 77
مناجاة الله 79
عاصِفَةُ العَوَاصِف 81
بَرَاءَاتْ 83
بزُوغُ الفَجْر 85
أَلنَّبِي الرَّسُوْل 89

بِلاَدُ الغَدْر 91
أَلْجَدِيْد 95
حُرُوفُ المَلاَئِكَة 97
معجزات 101
دُنْيَا الكِرَام 105